

تقييم أثر تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على مهارات الأداء التدريسي، و اللغوي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في كلية التربية، جامعة الإسكندرية

د. هبة عز الدين إبراهيم محمد
مدرس مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية جامعة الإسكندرية

تاريخ استلام البحث : ١٢ / ١ / ٢٠٢٢م

تاريخ قبول البحث : ٢٦ / ١ / ٢٠٢٢م

البريد الالكتروني للباحث: dr.hebaezz@alexu.edu.eg

DOI: JFTP-2201-1178

المخلص

هدف هذا البحث إلى تقييم أثر التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على مهارات الأداء التدريسي، و اللغوي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، بكلية التربية، جامعة الإسكندرية. وبلغت عينة البحث (١٤٨) طالب، وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة عام بشعبة اللغة العربية، مقسمين كالتالي (١١٣) طالب وطالبة تم حساب وجهه نظرهم في تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من خلال إجاباتهم على الأسئلة الخاصة بذلك، وقياس مدى تمكنهم من مهارات الأداء اللغوي " الكتابي" من خلال الإجابة على الاختبار الذي صُمم من أجل ذلك، ولكن لرصد تمكن الطلاب معلمي اللغة العربية من مهارات الأداء التدريسي فتم تطبيق بطاقة ملاحظه طبقت على (٣٥) طالب وطالبة فقط لوحظ اختلاف حجم العينة وذلك لأن رصد الأداء التدريسي يحتاج إلى دقة في الرصد والملاحظة. واعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ لبيان هذا الأثر، وكان من أبرز نتائج البحث ما يلي:

١. حصلت استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم حول تجربة التعليم عن بُعد ككل على متوسط (٢٠.٥٨%) وبنسبة المئوية للمتوسط وفقاً لاستجابات عينة الدراسة على (٥١.٦٠%) بتقدير "منخفض". ويتضح من هذه النتيجة أن المتوسط منخفض ولكن قريب جداً من المتوسط وذلك لأن التعليم عن بُعد يشمل على التعلم الإلكتروني الذي له عديد من الميزات التي ساعدت على ارتفاع الدرجات والاستجابات في حين أن به بعض المعوقات منها: عدم الاستعداد الجيد لتطبيق هذا النظام من التعليم، وعدم وجود وقت كافٍ للتدريب على نظام التعليم عن بُعد واستخدام المنصات التعليمية، ضرورة إعادة هيكلة المناهج لتتناسب مع النظام التعليمي الجديد، التي إن تم مراعتها سيكون لهذا النظام دور كبير فيما بعد.

٢. حصلت بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية على تقدير منخفض كالتالي: محور مهارة تخطيط الدرس اللغوي ككل حصل على نسبة المئوية للمتوسط وفقاً لاستجابات عينة الدراسة على (٣٩%) بتقدير "منخفض"، بينما حصل محور مهارة تنفيذ الدرس اللغوي ككل على نسبة المئوية للمتوسط وفقاً لاستجابات عينة الدراسة على (٣٩%) بتقدير "منخفض"، و حصل محور مهارة التفاعل وضبط الفصل ككل على نسبة المئوية للمتوسط وفقاً لاستجابات عينة الدراسة على (٣٨%) بتقدير "منخفض". وأخيراً حصل محور مهارة تقويم الدرس اللغوي ككل على نسبة المئوية للمتوسط وفقاً لاستجابات عينة الدراسة على (٣٣%) بتقدير "منخفض"، وهذه النتائج تشير إلى ضرورة تدريب الطالب المعلم على مهارات الأداء التدريسي بشكل مباشر والتفاعلي؛ لكي يتمكن من اكتسابها.

٣. جاءت نتائج اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي (الكتابي) ككل على نسبة المئوية للمتوسط وفقاً لإجابات عينة الدراسة على (٣٧%) بتقدير "منخفض".
وقد أسفر البحث عن مجموعة من التوصيات التربوية، والمقترحات.

الكلمات المفتاحية

التعليم عن بُعد، مهارات الأداء التدريسي، الأداء اللغوي، الطلاب المعلم.

Evaluation of the impact of the Distance Education in the Context of the Spread of the Corona Dandemic (COVID-19) on the Teaching and Linguistic performance skills of Student Teachers of the Arabic language, at the Faculty of Education, University of Alexandria

ABSTRACT

This research aimed to assess the impact of distance education in light of the Corona pandemic (COVID-19) on the teaching and linguistic performance skills of Student Teachers of the Arabic Language, at the Faculty of Education, University of Alexandria.

The research sample amounted to about (148) male and female students of the third year in the Arabic Language Division, divided as follows (113) male and female students whose view of the distance education experience was calculated in light of the Corona pandemic. Through their answers to the questionnaire related to this, and measuring the extent of their mastery of the "written" linguistic performance skills by answering the test that was designed for this, but to monitor the ability of students, teachers of Arabic language, with the teaching performance skills, a note card was applied to (35) students A female student only, and we note the difference in the sample size, because monitoring the teaching performance requires careful monitoring and observation. This research relied on the descriptive analytical method. To demonstrate this effect, the most important results of the research were the following:

1. The Student Teachers of the Arabic Language survey questionnaire about the distance education experience as a whole got an average of (2.58%), and the average percentage according to the responses of the study sample was (51.60%) with a "low" rating. It is clear from this result that the average is low, but very close to the average, because distance education includes e-learning, which has many advantages that helped raise scores and responses, while it has some obstacles, including: lack of good preparation to implement this system of education, lack of The presence of sufficient time for training on the distance education system and the use of educational platforms, the necessity of restructuring the curricula to suit the new educational system, which if taken into account will have a major role for this system later on.
2. The teaching performance note card for Student Teachers of the Arabic Language got a low rating as follows: The language lesson planning skill as a whole got the average percentage according to the study sample responses (39%) with a "low" rating, while the language lesson implementation skill axis as a whole got The average percentage according to the responses of the study sample was (39%) with a "low"

rating, and the axis of interaction and control of the class as a whole got the average percentage according to the study sample's responses to (38%) with a "low" rating. Finally, the axis of evaluating the language lesson as a whole got the average percentage according to the responses of the study sample (33%), with a "low" rating.

3. The results of the test of Student Teachers of the Arabic Language ability to language (written) performance skills as a whole came on the average percentage according to the study sample's answers to (37%) with a "low" rating.

The research resulted in a set of educational recommendations, and suggestions.

KEYWORDS:

Distance Education, Teaching Performance, Linguistic performance, Student Teachers of the Arabic Language.

مقدمة:

أفاق العالم على وقع أقدام عدو شرس لا يُرى بالعين المجردة يهدد كل مكُوناته، بل يفتك بالنفس البشرية دون رحمة، مخلفًا ورائه كوارث صحية ترتبت عنها تداعيات على مختلف المجالات الاقتصادية والتربوية والاجتماعية الأمنية... وغيرها؛ والوطن العربي ليس بمنأى عن هذه الجائحة وآثارها التي باتت واضحة وجلية.

ونلاحظ تأثر المؤسسات التعليمية بانتشار فيروس كورونا (COVID-19) ولم يعد من الممكن مواصلة العملية التعليمية بصورتها التقليدية، حيث ظلّ ملايين الطلاب، ومعلميهم في كافة المراحل التعليمية في منازلهم. فسارعت بعض دول العالم ومنها مصر إلى البحث عن أساليب بديلة؛ للحيلولة دون توقف العملية التعليمية، وقد سعت وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي وبشكل سريع على إتمام العام الدراسي للطلاب عبر شبكات الإنترنت.

وبالطبع كليات التربية على مستوى الجمهورية كانت من أكثر مؤسسات التعليم الجامعي تضرراً بجائحة كورونا، واتبعت أسلوب التعليم عن بُعد؛ من أجل استكمال المقررات الدراسية للطلاب. تبع ذلك ظهور مصطلح التعليم الطارئ كتعبير عن التحول المستجد على طرق التدريس التقليدية إلى استخدام التعليم عبر الإنترنت، وهذا ما أكدّه (خلف العقلة، ٢٠٢٠، ١٠)، ومن هنا وجب علينا إعادة التفكير في منظومة التعليم بشكل متوازي مع التحولات الجارية، ولا بد من إعادة التفكير بكافة مكونات العملية التعليمية مثل: تطوير المناهج الدراسية، وتدريب المعلمين والمواد التعليمية وأشار (سلطان الخليف، ٢٠٢٠، ٢٢) إلى إجراء مراجعة جذرية ومستمرة بما يتعلق بشكل، ومضمون ما يتلقاه الطالب من خلال التعليم عن بُعد، وتأثيرها على أنماط الحياة والسلوك والمواقف والقيم و أن يكون الهدف من العملية التعليمية ليس إيصال التعليم، بل يلزمنا التركيز على جودة التعليم وملاءمة التعلم، وتشجيع التعلم مدى الحياة.

ولم يكن البحث التربوي بعيداً عن هذا الاتجاه العام، وفي ظل الحدث الذي نحن بصدد الان، وهو جائحة كورونا الذي اجتاح العالم كله، ظهر دور البحث العلمي، ومن هذه الدراسات التربوية التي اهتمت بجائحة كورونا المستجد دراسة كل من: (حوراء على ٢٠٢٠، سالم محمد ٢٠٢٠، عبد العزيز السلمي ٢٠٢٠، عمار حسن ٢٠٢٠، عنتر محمد ٢٠٢٠، محمد جابر ٢٠٢٠، آمال إبراهيم ٢٠٢٠، فائزة أحمد ٢٠٢٠، محمد زيدان ٢٠٢٠، فاطمة الزهراء ٢٠٢٠، عبد الرازق مختار ٢٠٢٠).

كما يوجد عديد من الدراسات الأجنبية التي غنيت بدراسة تأثير جائحة كورونا على التعليم الجامعي بعدة دول منها دراسة كل من: (Gardmer, L. , 2020) في ولاية (كاليفورنيا) بالولايات المتحدة الأمريكية عن كيفية التدريس أثناء جائحة كورونا وتداعياته على العملية التعليمية بجامعة (سانتا كلارا)، ودراسة (Theoret, C. & Ming, X, 2020) عن كيفية استكمال طلاب كلية الطب

لمقرراتهم الدراسية في ظل أزمة كورونا من خلال التعليم الهجين، ودراسة (Srinivasan, D.K., 2020) وهى دراسة اجريت في (سينغافورة) والتعرف على المعوقات التي واجهت الطلاب، ودراسة (Tung, T. et al., 2020) والتي اهتمت بأراء الطلاب بجامعة (فيتنام) حول التعليم عن بُعد.

ومن هنا رأت الباحثة ضرورة دراسة أثر نظام التعليم عن بُعد على أداء الطلاب معلمي اللغة العربية؛ خاصة الطلاب الذين درسوا بنظام التعليم عن بُعد في العامين الجامعيين الأول، والثاني. فيعد تقويم أداء الطالب المعلم مكوناً أساسياً للنظام التربوي، وعلى سلم أولويات التطوير التربوي في الكثير من النظم التربوية اليوم، وتنبتق أهمية الوقوف على الأداء التدريسي، واللغوي للطلاب معلمي اللغة العربية من الدور الذي يؤديه، والأثر الذي يمكن أن يحدثه الطالب المعلم مستقبلاً في طلابه، لذا فإن معرفة مستوى أدائه التدريسي، واللغوي يعد أمراً ضرورياً؛ لنجاح أهداف التعليم. فنجد مادة التدريس المصغر على سبيل المثال والتي تسهم بشكل مباشر في إكساب الطالب المعلم للمهارات التدريسية من خلال المرنان، والتدريب؛ وبالتالي يساعده أدائه اللغوي في تحقيق أهدافه المنشودة تم تدريسها بنظام التعليم عن بُعد دون وجود أى تفاعل مباشر بين الطالب المعلم والأستاذ.

ولا يمكن أن نغفل الدور العظيم للتربية العملية وفيما تحاوله من سد الفجوة بين النظرية والتطبيق ونؤكد أن معرفة الطالب المعلم بالمفاهيم والمبادئ، والنظريات التربوية لا تعد مؤشراً حقيقياً يمكن أن نحكم من خلاله على نجاحه في مهنة المستقبل، وإنما لابد من التأكد من قدرته على تطبيق هذه المعارف والمفاهيم والمبادئ والنظريات بطريقة علمية صحيحة وأسلوب أدائي لغوي سليم؛ لذلك وجب علينا النزول إلى الميدان ورصد الأداء اللغوي والتدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية، وبيان مدى تمكنهم من أدائهم وهل نظام التعليم عن بُعد كان له أثراً إيجابياً أم سلبياً في تمكن الطلاب معلمي اللغة العربية من ادائهم التدريسي، واللغوي.

ومن الدراسات العربية التي عُنت به في إعداد الطالب المعلم وأدائه التدريسي، واللغوي دراسة كل من: (بدر ناصر وآخرون ٢٠١٢، أبتسام عافشي ٢٠١٣، الزهرة على ٢٠١٥، سليمان بن ناصر ٢٠١٥، صفناز علي ٢٠١٦، ماجد بن علي ٢٠١٩، حامد سعيد ٢٠١٩، مرضي بن غرم الله ٢٠١٩، شاهنده مجدي ٢٠٢٠).

كما يوجد عديد من الدراسات الأجنبية التي عُنت بإعداد الطالب المعلم وأدائه التدريسي، واللغوي، ومنها:

(Phillipson et al., 2012) هدفت إلى تحليل أثر بدائل التقويم مثل تسجيلات الفيديو؛ لتقييم أداء المعلمين الطلاب في كلية التربية في جامعة هونج كونج، دراسة (Chawla and Thukral, 2011) هدفت لتقييم أثر التغذية الراجعة من الطالب على تطوير الكفاءة التعليمية لدى الطلاب المعلمين، دراسة (Montecinos et al., 2010) هدفت تحديد سبل تقييم أداء الطلاب المعلمين عن طريق تقييم قدرتهم في التخطيط وإيصال وتقييم المنهج المُدرس.

ومن خلال عرض الدراسات العربية، والأجنبية السابقة نلاحظ الاهتمام بنظام إعداد الطالب المعلم في تخصصات مختلفة، وتقويم أدائه ولكن لا توجد دراسة تناولت الأداء التدريسي، اللغوي (الكتابي) لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية، جامعة الإسكندرية، في ظل تعليمهم بنظام التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا وهذا ما سوف يُعنى به البحث الحالي.

تحديد مشكلة البحث:

رغم الاهتمام المتزايد بتطبيق نظام التعليم عن بُعد؛ إلا أن واقع استخدامه لم يكن بالشكل المطلوب، حيث بدأت معظم الكليات بتطبيقه دون النظر إلى المتطلبات الخاصة بهذا النوع من التعليم؛ ولكن طبق بشكل مفاجيء دون مراعاة للإمكانيات المادية، والفنية. كما واجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية عامة، وبكلية التربية جامعة الإسكندرية خاصة مجموعة من التحديات الخاصة بتعليم الطالب المعلم، أو سبل تقويمه.

وقد أكدت أدبيات كثيرة على المعوقات التي تحول دون تطبيق نظام التعليم عن بُعد بشكل فعال ومن أبرز تلك المعوقات: ضعف الدعم التقني، وقلة المخصصات المالية، وارتفاع تكلفة الأجهزة التقنية، وقلة الدورات التدريبية.

وماحدث بكلية التربية، جامعة الإسكندرية لم يختلف كثيراً عن غيرها من الكليات، فنجد الطالب المعلم بالفرقة الثالثة لعام ٢٠٢١ قد درس مقررات الفرقتين الأولى، والثانية بنظام التعلم عن بُعد عن طريق منصة ميكروسوفت تيمز Microsoft Teams، وكانت المواد التعليمية ترفع على المنصة في صورة عروض باور بوينت Microsoft PowerPoint، أو في صورة أوراق Word، أو تسجيلات صوتية للمحاضرة Audio recording، دون وجود أي نمط من أنماط التفاعل المباشر بين الطالب، والمعلم؛ وانسحبت طرق التدريس سالفه الذكر على مقرر مادة التدريس المصغر، والذي يعتبر النواه لإعداد الطالب المعلم، وتدريبه على مهارات التدريس الفعالة فكان المقرر يدرس بنظام التعليم عن بُعد، ومن هنا بدأت الباحثة في التساؤل:

هل الطالب مُعلم اللغة العربية قد تمكن بشكل كبير من امتلاك مهارات التدريس التي تؤهله لجعله معلماً متميزاً في المستقبل؟ هل الطالب مُعلم اللغة العربية تدرب بشكل جيد من خلال تعلمه بنظام التعليم عن بُعد على الأداء اللغوي الفعال والذي يمثل جسر التواصل بينه، وبين تلاميذه في المستقبل؟ هل امتلك الطالب مُعلم اللغة العربية المهارات الكافية لجعله معلماً متحكماً في تشكيل أجيال مستقبلية دون تدريبه هو شخصياً على تلك المهارات، بل دراستها نظرياً من خلال التعليم عن بُعد؟!!

أسئلة البحث:

يُمكن - في ضوء ما تقدم - صوغ السؤال الرئيس للبحث فيما يلي:
ما أثر تقييم تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على مهارات الأداء التدريسي، و اللغوي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية؟
ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ما تقييم تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) من وجهة نظر الطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية؟
- ما أثر تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية؟
- ما أثر تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على مهارات الأداء اللغوي (الكتابي) لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية؟

أهداف البحث:

- ١- التعرف إلى واقع التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا في كلية التربية، جامعة الإسكندرية من وجهة نظر الطالب معلمي اللغة العربية.
- ٢- تقييم مهارات الأداء التدريسي؛ للطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية الذين درسو بنظام التعليم عن بُعد.
- ٣- تقييم مهارات الأداء اللغوي (الكتابي)؛ للطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية الذين درسو بنظام التعليم عن بُعد.

أهمية البحث:

- تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:
- ١- توفير قائمة بأهم التحديات المصاحبة للتعليم عن بُعد التي واجهت الطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
 - ٢- تحديد مميزات التعليم عن بُعد التي تم رصدها من خلال آراء الطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية، وأعضاء هيئة التدريس.
 - ٣- تقييم أداء الطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية، وبيان مدى تمكنهم، أو ضعفهم من امتلاك مهارات الأداء التدريسي، واللغوي.
 - ٤- الاستفادة من نتائج البحث في تقديم معلومات، وبيانات تسهم في تطوير التعليم عن بُعد وزيادة فاعليته.

- ٥- الاستفادة من نتائج البحث في تزويد المسؤولين في كلية التربية، جامعة الإسكندرية بالمعوقات التي تحول دون تحقيق الاستفادة المثلى من التعليم عن بُعد بتقديم المقترحات، والتوصيات لهم لاتخاذ القرارات المناسبة للعمل على تذليل هذه المعوقات، وزيادة فاعلية التعليم عن بُعد.
- ٦- تحسين مهارات تنفيذ التدريس بالنسبة للطلاب معلمي اللغة العربية، وتدريبهم على أساليب تعليم جديدة بما يمكنهم من أداء مهامهم التدريسية بكفاءة.
- ٧- الاستفادة من نتائج البحث في تحسين الأداء اللغوي (الكتابي) للطلاب معلمي اللغة العربية، مما سيكون له أثر إيجابي في تحبيب اللغة العربية إلى المتعلمين، وتنمية قدراتهم فيها، وتقويم أسنتهم وأقلامهم.
- ٨- الاستفادة من نتائج البحث في فتح آفاق لدراسات أخرى بهذا المجال.

حدود البحث:

- الحدود الزمنية: طبقت أدوات البحث على الطلاب معلمي اللغة العربية بالفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢١-٢٠٢٢م.
- الحدود المكانية: اقتصر البحث على عينة من الطلاب معلمي المقيدين بالفرقة الثالثة عام، شعبة اللغة العربية، بكلية التربية، جامعة الإسكندرية.

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث من طلاب المعلمين المقيدون بالفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العربية*، بكلية التربية جامعة الإسكندرية. وكان عددهم (١١٣) طالب وطالبة طبق عليهم استبانة استطلاع رأي لمعرفة آرائهم حول التعليم عن بُعد، وتطبيق اختبار تمكن من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي"، (٣٥) طالب وطالبة تم تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لقياس مدى تمكنهم من مهارات الأداء التدريسي.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتقييم تجربة التعليم عن بُعد، وبيان مدى تأثيرها على مهارات التدريس، والأداء اللغوي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، بكلية التربية، جامعة الإسكندرية.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: التعليم عن بُعد.

المتغيران التابعان: هما الأداء التدريسي، و الأداء اللغوي (الكتابي).

* تم اختيار طلاب الفرقة الثالثة؛ نظرًا لدراساتهم بنظام التعليم عن بُعد بالفرقتين الأولى، والثانية وأخص بالذكر مقرر التدريس المصغر تم دراسته أون لاين؛ رغم كونه حجر الأساس في إعداد الطالب المعلم مهنيًا.

أدوات البحث:

- ١ - استبانة؛ لتقييم تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) من وجهة نظر الطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- ٢ - بطاقة ملاحظة للأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- ٣ - اختبار؛ لقياس مدى تمكن الطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي".
- ٤ - مقياس؛ لتصحيح اختبار التمكن من مهارات الأداء اللغوي الكتابي للطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

تحديد مصطلحات البحث:

التعليم عن بُعد: عرفته الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد، USDLA ٢٠٠٤ بأنه: "عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعليم، والمعلومات متضمنًا في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعليم عن بعد".

وتعرف الباحثة التعليم عن بُعد إجرائيًا بأنه: ذلك النوع من التعليم القائم عبر شبكة الانترنت، من خلال برامج تزامنية حية، وغير تزامنية، تجمع بين الدارسين ومعلميهم عن بعد وتلزم بتقديم الأنشطة والتكليفات الدورية، وأداء الاختبارات النهائية.

جائحة كورونا: هي جائحة عالمية مستمرة حاليًا لمرض فيروس كورونا، سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة، وتفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية ثم أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميًا أن تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول التفشي إلى جائحة، وهذا ما أكدته (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

الأداء التدريسي: عرفه (إبراهيم الحميدان، ١٦، ٢٠١٦) بأنه: قدرة المعلم على التدريس بكفاءة عالية، والإسهام في تطوير سلوك الطالب معرفيًا، ومهاريًا، ووجدانيًا من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة.

وتعرف الباحثة الأداء التدريسي إجرائيًا بأنه: مجموعة من المهارات المكتسبة بالمران، والممارسة والتي يجب أن يتدرب عليها الطلاب معلمي اللغة العربية، ويمتلكوها في أثناء فترة إعدادهم قبل الخدمة؛ ليتمكنوا من القيام بأدوارهم التدريسية، والتربوية في مجال تعليم اللغة العربية.

الأداء اللغوي: عرفته (ابتسام عافشي، ٢٠١٣، ١٥٠) بأنه: بوجه أو أكثر من وجوها المهارية المختلفة، استماعًا، أو تحدثًا، أو قراءة، أو كتابة.

وتعرف الباحثة الأداء اللغوي إجرائيًا بأنه: كل ما يصدر من الطلاب معلمي اللغة العربية، أو المعلم اللغة العربية من سلوك لغوي (مكتوب، أو منطوق) داخل سياق الموقف التعليمي، يساعده على تحقيق أهدافه الإجرائية، وتحقيق مستوى عالٍ من الصحة اللغوية. وسوف يُعنى البحث بالجانب الكتابي للأداء اللغوي.

ثانيًا: الإطار النظري للبحث:

أطر لمتغيرات البحث الحالي نظريًا في محورين رئيسيين:

المحور الأول: تقييم تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19).

المحور الثاني: مهارات الأداء التدريسي، و اللغوي ومدى تأثيرهما بنظام التعلم عن بُعد . وفيما يلي عرض المحور الأول بشيء من التفصيل.

مقدمة:

إنَّ المتتبع لما حدث منذ أواخر عام ٢٠١٩، وبداية عام ٢٠٢٠، يجد حدثًا لم يكن متوقعًا على مستوى العالم كله، ولم يكن هناك أي استعداد لهذا الحدث على كافة الأنشطة خاصة التعليمية؛ حيث كانت كل هذه الأنشطة تسير بشكل طبيعي وفي الأماكن المخصصة لذلك؛ هذا الحدث هو جائحة كورونا (COVID-19) فوجد أن النشاط التعليمي، والعملية التعليمية مثلها مثل باقي الأنشطة، المجالات الحياتية المختلفة؛ تأثرت بشكل كبير من انتشار فيروس كورونا المستجد، فبعض الدول عملت على توقف الدراسة بشكل كلي في المدارس، والجامعات، والبعض الآخر عمل على توقف سير العملية التعليمية بالمدارس، والجامعات بالشكل التقليدي مع استمرارها عبر التعليم عن بُعد، مما دفع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية إلى تحويل المقررات الدراسية من الصورة التقليدية إلى نظام التعليم عن بُعد، وأصبح التعليم عن بُعد واقعًا ملموسًا في المرحلة الجامعية؛ وبالتالي لم تعد أساليب التقويم التقليدية كافية؛ ومن هنا جاءت الحاجة إلى استخدام التقويم البديل لإنجاح التعليم عن بُعد.

وبعد انقضاء ما يقرب من عامين التدريس بنظام التعليم عن بُعد، كان لابد من تقييم هذه التجربة من مختلف جوانبها، والوقوف على أبرز التحديات التي واجهت كل من الطالب المعلم، وعضو هيئة التدريس، ومحاولة وضع الحلول التي من شأنها تحسين عملية التعليم عن بُعد وفق نتائج البحث الحالي.

وسوف نتناول في المحور الأول الآتي: (مفهوم التعليم عن بُعد، أنماطه، تسمياته، أهميته، إيجابياته، سلبياته، وتداعياته في ظل أزمة كورونا،...)

١- مفهوم التعليم عن بُعد، أنماطه:

تعود الآثار الأولى للتعليم عن بُعد إلى القرن الثامن عشر الميلادي. في الواقع ، كان ذلك في بوسطن ، ماساشوتس في عام ١٧٢٨ عندما أعلن مدرس يُدعى كاليب فيليبس Caleb Philips عن أول دروس مراسلة مختصرة يتم تقديمها عن طريق البريد. ولكن لم يكن الأمر كذلك حتى القرن التاسع عشر عندما ازدهر نظام البريد في الولايات المتحدة ، حيث بدأ التعلم بالمراسلة حقًا. بدأت جامعة بنسلفانيا Pennsylvania في عام (١٩٢٢) تقديم المقررات عبر جهاز الراديو، وفي عام (١٩٦٨) قدمت جامعة ستانفورد Stanford مقررات لطلبة الهندسة عبر جهاز التلفاز، وفي عام (١٩٨٢) دخل الكمبيوتر المجال التعليمي، وفي عام (٢٠٠٢) أصبحت أنظمة التعلم مفتوحة وتخدم جميع المتعلمين، وهذا ما أشارت إليه اليونيسكو. (UNESCO,2020)

فارتبط ظهور التعليم عن بُعد، وتزايدت أهميته مع انتشار وباء كورونا المستجد، ويمكن تعريف التعليم عن بُعد كالتالي:

فعرّفه (Roblyer& Edwards,2000,192) بأنه: اكتساب المعرفة، والمهارات من خلال التقنيات المتاحة في أي مكان وزمان.

كما أشار إليه (بدر بن عبد الله، ٢٠٠٦، ١٧) بأنه: "مشروع غاية في التعقيد، تتداخل فيه متغيرات عديدة تشمل الجوانب الإنسانية، والتقنية، والإدارية، لذا فالجامعات التي تنجح في هذا النوع من التعلم هي التي تأخذ جميع هذه المتغيرات في الحسبان؛ لكي يؤدي كل منها دوره للحصول على تعليم يتميز بالجودة، مما يعني أن غياب أو ضعف أحدها أو بعضها؛ سيؤثر سلبًا على أداء المتغيرات الأخرى".

كذلك عرفته (Gabriela Kiryakova, 2009, 30-31) بأنه: شكل من أشكال التعليم بفصل المشاركين في العملية التعليمية - المعلم والمتعلمين - جسديًا، والتواصل بوسائل مختلفة وفي أوقات مختلفة.

وعرفته (حنان مصطفى، ٢٠٢١، ٧٠٠) بأنه: " نظام تعليمي حديث يتعلم به الطلاب دون الحاجة إلى الاتصال المباشر مع المعلم، بحيث يتم نقل المعلومات من مؤسسات تعليمية مختلفة عن طريق المواقع التي تقدم خدمات التعليم الإلكتروني المتكاملة للطلاب فتوفر المعلومات مكتوبة أو مسجلة، حيث يتم الفصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في بيئة التعليم إلى بيئة متعددة منفصلة جغرافيًا".

○ أنماط التعليم عن بُعد:

نستنتج إذن من خلال كل ما سبق أن: التعليم عن بُعد هو التعليم الذي يتم بين الأستاذ والمتعلم مع الفصل بينهما ويتم عبر عدة وسائل سواء: أكانت الإنترنت، المراسلات، القنوات

التلفزيونية، ويتم ذلك بشكل متزامن أو غير متزامن؛ فالتعليم المتزامن يؤسس على البث المباشر المتزامن الذي يجمع بين المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية في نفس الوقت. بينما التعليم غير المتزامن يتيح للمتعم التفاعل مع المادة التعليمية التي رُفعت مسبقاً، وسجلت على شبكة الإنترنت، ويتم التواصل بين المعلم والمتعلم من خلال الرسائل المكتوبة، أو التسجيلات، وذلك من أجل اكتساب المتعلم معارف ومهارات وقيم. فيما يلي جدول يبرز أهم أوجه الشبه، والاختلاف بين النمطان، المتزامن، وغير المتزامن كما أشارت إليه اليونسكو (٢٠٢٠):

جدول رقم (١) أهم أوجه الشبه، والاختلاف بين النمطين، المتزامن وغير المتزامن:

أوجه الشبه، والاختلاف	تعليم متزامن	تعليم غير متزامن
تواصل مباشر تفاعلي (معلم - متعلم) Interaction (Instructor-learner)	✓	
مرونة في الزمان والمكان Anytime, Anywhere learning		✓
مساحات للعمل التعاوني في أنشطة تعليمية مشتركة Real time collaboration	✓	
توفير تغذية راجعة فورية Immediate Feedback	✓	
إمكانية معالجة المفاهيم والمشكلات غير المكتسبة Facilitator can gauge understanding of concepts	✓	
يحفز دافعية المتعلمين لإتمام واجباتهم Motivation to complete assignments course	✓	
يتيح القراءة، مشاهدة الفيديوهات، المشاركة في التقييمات Reading, watching, listening of different types of content	✓	✓
يوفر عقد اجتماعات عبر الفيديو، تقييمات، استطلاعات رأي، محادثات مباشرة، غرف جانبية، تبادل الملفات Video conferencing, rooms, Sharing files Polls, Online Chat	✓	✓
يعتمد بشكل كبير على التعلم الذاتي Designed specifically for self-study	✓	
يدفع المتعلمين إلى البحث عن الحلول بدلاً من أن يأخذوها من المعلم، وهذا يؤدي إلى تثبيت التعلم	✓	
الوصول للمواد التعليمية عند الاستطاعة وفي الوقت المناسب Access materials when convenient	✓	✓

وغالباً ما تتم عملية التعليم عن بُعد باستخدام النمطين معاً.

أشار (Yulia, 2020,18) إلى أن التعلم عن بُعد سيكون نمط التعليم السائد مستقبلاً، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف النقال، واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الهاتف يشكل عاملاً محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية.

وأشار (أمبارك حيروش، ٢٠٢٠، ٣٦)، و (مريم جلطي، ٢٠٢٠، ٢٣١) إلى أن التعليم عن بُعد يختلف عن التعليم داخل الفصل الدراسي، ويتلخص ذلك في الجدول التالي:
جدول رقم (٢) الفرق بين التعليم عن بُعد، والتعليم داخل الفصل الدراسي.

التعليم داخل الفصل الدراسي	التعليم عن بُعد
التعلم بالمؤسسات التعليمية، واستخدام السبورة، والكتاب المدرسي.	التعلم عبر وسائل الإعلام والاتصال، وقنوات أخرى: الراديو، التلفاز، الإنترنت، المراسلات.
تحكم الأستاذ في العملية التعليمية.	تحكم المتعلم في العملية التعليمية
الانضباط في العملية التعليمية.	المرونة والاستقلالية في التعليم
التعلم الجماعي، والتفاعل بين مختلف المتعلمين في العملية التعليمية	الفردية في التعلم، وفق قدرات المتعلم.
الارتباط بالمنهج الدراسي.	تنوع محتوى التعلم بالصوت، والصور ومقاطع الفيديو.
احترام توقيت الدراسي.	المرونة في التوقيت.
الأستاذ والمتعلم: يوفر دافعية للتعلم، والتغذية الراجعة والحوار، بين الأستاذ والمتعلم، ويلاحظ الأستاذ الفوارق بين المتعلمين.	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني؛ مما أدى للعزلة.
التواصل بأنواع: الأستاذ - المتعلم، المتعلم - المتعلم	التواصل العمودي: الأستاذ - المتعلم

لـ تسميات التعليم عن بُعد:

كما ذُكر سابقاً، التعليم عن بُعد ليس حديث العهد على الساحة التربوية، بل عُرف سابقاً بتسميات متعددة، يجمع بينها المفهوم العام وهو "تعليم عن بُعد"، لكنّها تختلف فيما بينها ببعض الوسائل التعليمية المستخدمة التي تفرضها بعض سياسات التعليم المباشر (Face to face) لإيصال المعلومات للمتعلّم.

ومن أبرز التسميات التي عرفها التعليم عن بُعد ما أشار إليه كل من: UNESCO (2002)، (ربحي عليان، ٢٠٠٧، ٨٣)، (سمير مهدي، ٢٠٢١، ١٤):

١- التعلم والتعليم بالمراسلة Correspondence Instruction: وهو أقدم أنواع التعليم عن بُعد ظهوراً، ويمثل طريقة للتعليم يتحمل فيها المعلم مسؤولية توصيل المحتوى عن طريق مواد مطبوعة، أو مسموعة، أو مرئية.

٢- التدريس عن بعد Tele-Teaching: وهو نوع من أنواع التعليم التفاعلي عن بعد، ويعتمد على التواصل المباشر، ويتضمن إمكانية الوصول المجاني للمحتوى الإلكتروني لجميع المتعلمين في أي مكان وفي أي وقت.

٣- التعليم المفتوح Open Instruction: ويسمى أيضًا التعليم المنزلي والتعليم المستقل، وهو نشاط تعليمي يعتمد على استخدام أدوات التدريس، ويتم فيه تقليل القيود على الدراسة من حيث كيفية الحصول عليها أو الوقت أو الزمان أو معدل التحصيل.

٤- التعليم الإلكتروني E-Learning: ويركز هذا النوع من التعليم على العنصر الثالث من المثلث التعليمي فيما يخص المعرفة العلمية، عبر توظيف الوسائل التعليمية ووسائل الايضاح؛ للتمكن من ايصال المعلومات للمتعلمين كافة على اختلاف أنماطهم.

وترى الباحثة أن كلية التربية، جامعة الإسكندرية هي إحدى الكليات التي وجدت نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بُعد، وتوظيفه بوسائل وأدوات مختلفة لم تكن متبعة من قبل.

لأهمية التعليم عن بُعد، وتقييمه:

○ أهمية التعليم عن بُعد:

انطلاقاً من كل ما سبق، يُجمعُ الباحثون والمتخصصون في الحقل التربوي على أهمية التعليم عن بُعد، على أن يكون ملائماً لشرائح واسعة من المتعلمين عبر العالم على اختلاف بلدانهم وثقافتهم واهتماماتهم وظروفهم وفي ما يلي نذكر أبرز المزايا التي يوفرها التعليم عن بُعد كما حددتها مبادرة اليونيسيف (٢٠١٧)، واليونسكو (٢٠٢٠):

✚ فرص التعلم: إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين.

✚ المرونة: إذ يتيح التعلم وفقاً للظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات، وظروف، وأوقات المتعلمين، وتحقيق استمرارية عملية التعلم.

✚ الابتكار: تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية.

✚ استقلالية المتعلم: تنظيم موضوعات المنهج، وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين.

✚ المقدرة: إذ يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من المال.

○ إيجابيات التعليم عن بُعد:

أشار العديد من التربويين إلى وجود مجموعة من الإيجابيات للتعليم عن بُعد أكدتها كل من (راندا السيد، ولاء فوزي، ٢٠٢٠، ١٤) على أن إيجابيات التعليم عن بُعد تكمن في الآتي:

١- يتم التعلم عن بُعد في أي مكان وزمان فهو يتسم بالمرونة.

٢- مرونة اختيار أنماط التعلم.

٣- ساعد المعلم في تنويع استراتيجياته؛ مما يتيح التفاعل بشكل أفضل مع المقررات.

٤- ساعد المتعلم على أن يكون له دور فعال وإيجابي في العملية التعليمية.

٥- توفير أدوات التواصل، والتفاعل بين الطالب والمعلم.

ونظرًا لميزات التعلم عن بُعد السابقة وجدت الباحثة أن العملية التعليمية تحولت إلى نظام التعليم عن بُعد، ومن هنا ظهر تحدٍ جديد هو تقييم الطلاب، فجاءت غالبية الاختبارات والتقييمات تعتمد على نظام الاختيار من متعدد، ولكن تظل المخاوف من الغش في تلك الاختبارات، وصعوبة التحقق من هوية الطالب أثناء الاختبار وهذا ما أكدته (Editorial, 2020, p . 281).

هذا ما حدث في كليات التربية بمصر حيث تم تطبيق اختبارًا إلكترونيًا للكليات التي تملك البنية الرقمية المناسبة، أما بقية الكليات تختبر طلاب السنوات غير النهائية عن طريق إعداد رسائل بحثية أو مشروعات بحثية ويتم تقييم الطلاب بناء عليها. ولكن طلاب السنوات النهائية تم اختبارهم وفق الأنظمة التقليدية مع تأجيل مواعيد تلك الاختبارات لحين استقرار جائحة كورونا وتوفير الإمكانيات التي تضمن تباعد الطلاب واتخاذ كل الإجراءات الاحترازية للمحافظة على سلامة الطلاب أثناء فترة الاختبارات.

○ سلبيات التعليم عن بُعد:

وعلى الرغم من الفوائد الكثيرة للتعليم عن بُعد إلا أن له العديد من السلبيات منها كما أكدت (حنان مصطفى، ٢٠٢١، ٧٠٢-٧٠١) بأن التعليم عن بُعد لا يحقق مبادئ التعليم، والتي من أهمها ما يلي:

١- العدالة: يعكس هذا المبدأ ضرورة إتاحة الفرص للمتعلمين للمشاركة في عملية التعليم بشكل مباشر من خلال تبادل المعلومات، فمبدأ المشاركة يعكس التفاعل بين المعلم، والطالب و تبادل الأفكار بينهما.

٢- الاتصال و التواصل: أهم عيوب التعليم عن بُعد العزلة فالطلاب بعيدون عن معلمهم، لا يوجد لديهم مصدر مباشر لمساعدتهم سوى الحقائق الموضوعية المجردة الكامنة في المواد المطبوعة، كما أنه يشجع على الحفظ والاستظهار.

٣- التطبيق: يقصد به نقل ما يتعلمه المتعلم إلى الواقع الفعلي؛ فالتطبيق العملي يُقلل الأخطاء، ويساعد على اكتساب المهارات، وتطويرها.

٤- التعزيز: إي تحفيز السلوك المرغوب فيه وقمع السلوكيات غير مرغوب فيها، وهذا يتم من خلال تهيئة الحوافز الإيجابية والسلبية المعنوية وإيماءات المعلم فكل تلك الأمور تشجع على التعلم وتزيد الدافعية والاستعداد لمتعلم.

٥- التغذية الراجعة: التغذية الراجعة لها أهمية كبيرة في كل مرحلة من مراحل التعليم؛ إذ تساعد المتعلمين على تصحيح أخطائهم؛ حتى لا يتكون لديه مفهومات مغلوطة.

و أشار (صالح العطيوي، ٢٠٠٦) بأن التعليم عن بُعد لا يحقق التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم، والذي يعد حجر الأساس في العملية التعليمية، مشيرًا إلى وجود الطلاب داخل الفصول الدراسية التقليدية يحقق تفاعلًا أكبر بينه وبين المعلم، وبالتالي تتحقق أهداف العملية التعليمية.

وهذا ما أكدته دراسة (خالد عودة، ٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعليم عن بُعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي لمادة اللغة العربية، حيث جاءت النتائج مؤكدة تفوق دور التعليم المباشر على التعليم عن بُعد في تحصيل الطلاب. وأشار (Fojtik. Rostislav (2018) إلى فاعلية التعليم التقليدي المباشر وتفوقه على نظام التعليم عن بُعد الذي يقضي على التفاعل المباشر بين المعلم، والمتعلم.

ومن خلال تلخيص ما سبق عرضه تؤكد الباحثة أن للتعليم عن بُعد مجموعة من السلبيات منها: العزلة، والوحدة؛ التي تنشأ بسبب تفاعل الطلبة مع أجهزة الكمبيوتر، والهواتف المحمولة بدلاً من تواصلهم، وتفاعلهم بطريقة مباشرة، ويمكن أن يسبب التعليم عن بُعد العزلة الاجتماعية، وعدم القدرة على منع الغش أثناء التقييمات عبر الشبكة الإنترنت، اعتماده على التكنولوجيا بشكل كبير، فعلى الرغم من أن التعليم عن بُعد متاح لجميع الأفراد، إلا أن الكثير منهم قد لا يتوفر لديهم هواتف محمولة، أو أجهزة كمبيوتر، أو شبكة اتصال، إضافة إلى ميل أعضاء هيئة التدريس عبر الشبكة الإنترنت إلى التركيز على النظرية بدلاً من الممارسة، ويفتقر التعليم عن بُعد إلى التواصل وجهاً لوجه. وهذا يمثل الخطر الحقيقي خاصة في المواد التي تحتاج إلى مران، وممارسة.

فالطالب المعلم لابد من تدريبه على مجموعة من المهارات التدريسية التي تساعده في المستقبل، وتجعل منه معلماً قادراً على توصيل المعارف لطلابه بطريقة شيقة، وومته مستعينا في ذلك بمهاراته اللغوية. كما نلاحظ تدني مستوى التحفيز والتنظيم، فقد يجد بعض الأشخاص صعوبة في تحفيز نفسه على التعلم، وعدم تقبل المجتمعات لهذا النوع من التعليم، وسوء الظن بهذا النمط التعليمي من حيث قدرته على توفير فرص عمل، وانعدام وجود البيئة الدراسية الجاذبة والتي ترفع من استجابة الطلبة في هذا النوع من التعليم.

فتؤكد الباحثة أن التعليم عن بُعد قد يلقي مقاومة تعيق نجاحه، إذا هدد أحد أقطاب العملية التعليمية: المدرس والمتعلم، إضافة إلى المناهج التعليمية، والبرامج الإدارية؛ ولهذا السبب يعد من الشروط الأولى لنجاح التعليم عن بُعد، أن يكون مكملاً لأساليب التعليم التقليدية، وليس بديلاً له. كما ينبغي أن يمتلك كل من المعلمين والمتعلمين مهارات التعليم عن بُعد وأدواته، بالإضافة إلى توافر البنية التحتية المناسبة. فكل هذه العيوب يجب أخذها بعين الاعتبار عند اختيار التعليم عن بُعد؛ لتقييم مدى استفادة الطالب المعلم من هذا النظام التعليمي.

٣. تداعيات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19):

أثرت أزمة فيروس كورونا على كافة مناحي الحياة في جميع دول العالم؛ بسبب إجراءات التباعد الاجتماعي المتبعة لمكافحة هذا الفيروس، ومن أهم آثار تلك الأزمة ما أكدته (آمال إبراهيم، محمد كمال، ٢٠٢٠) أن تلك الأزمة سببت عديد من المشكلات النفسية لطلاب التعليم الجامعي منها

الوحدة النفسية، والأكتئاب، والكدر النفسي، والضجر، والمخاوف الاجتماعية. وقد أشارت (خديجة عبد العزيز، ٢٠٢١، ٣٧) أن من أكثر القطاعات تضرراً بتداعيات التعليم عن بُعد كان القطاع التعليمي؛ بسبب إغلاق المدارس، والجامعات وانقطاع العلاقة بين الطلاب وأساتذتهم. فقد انقطع (١٠٦) مليار طالب عن الذهاب للمدارس والجامعات، وتلقوا تعليمهم عن بُعد. ومن هنا نؤكد على ضرورة إعداد أنظمة مختلفة لإعداد المعلم تكسبه المهارات المطلوبة للتعامل مع هذا الواقع الجديد. وبالتالي يكون هناك عبء أكبر على كليات التربية التي يجب أن تعد المعلمين لذلك الواقع الجديد وتتكيف معه وتكسب الطلاب المهارات المطلوبة للتعلم عن بُعد. فقد أشار تقرير لمنظمة اليونسكو (٢٠٢٠) إلى اجمالي المتضررون من أزمة جائحة كورونا من طلاب التعليم العالي كان حوالي ٢.٩١٤.٤٧٣.

ومن خلال ما سبق لوحظ مدى تأثر التعليم الجامعي بكافة كلياته بنظام التعليم عن بُعد خاصة كليات التربية المنوطة بإعداد المعلمين الذين يعملون بجميع المراحل التعليمية ، وتقوم كليات التربية بإعداد المعلمين وفقاً لنظامين هما النظام التكاملي والنظام التتابعي؛ لإعداد الطالب المعلم حيث يتم إعداده في ثلاثة جوانب: الجانب الأكاديمي، والجانب المهني (التربوي)، والجانب الثقافي. ومما لا شك فيه فإن التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا قد أثر على كل من التدريس، والتدريب الطلابي، كذلك عملية التقويم، والاختبارات، وهذا ما سنتطرق إليه في الأسطر التالية.

○ أثر تجربة التعليم عن بُعد على الجانب التدريسي، والعمل للطلاب المعلم:

تعمل المقررات العملية على إكساب طلاب التعليم الجامعي أهم المهارات اللازمة لهم في مجال عملهم المستقبلي؛ نظراً لأهمية المقررات العملية في إكساب الطالب المعلم المهارات؛ ولكن بسبب جائحة كورونا توقفت العملية التدريبية للطلاب المعلمون بنسبة ١٠٠%؛ لتحقيق التباعد الاجتماعي، فهناك بعض المقررات تحتاج إلى تدريب ميداني داخل مدارس التعليم ما قبل الجامعي والتي تم إغلاقها في تلك الظروف الصعبة؛ مما أثر على إكساب الطلاب المعلمين المهارات التدريسية اللازمة لمزاولة مهنة التدريس. ومن هنا لابد من طرح سؤال: هل هناك ما سيعوض الطالب المعلم عن ذلك، أم لا؟ ويمكن القول: بأن للتعليم عن بُعد إيجابيات، وسلبيات؛ مما دفع بعض التربويين إلى السعي نحو البحث عن بديل للتعليم عن بُعد؛ وذلك للاستفادة من إيجابياته، وللتغلب على سلبياته، وأكد (محمود هلال، ٢٠٢١، ٦-٥) على عدم الاستعداد التام للتعليم الإلكتروني الكامل؛ عند حدوث جائحة كورونا، ولم يكن هناك بديل سوى إيقاف نشاط الحياة كافة، ومنها العملية التعليمية، وفي "الثامن عشر من شهر فبراير ٢٠٢٠" وفي جلسة المجلس الأعلى للجامعات المصرية رقم (١٣٣) أعلن المجلس عدة قرارات ملزمة لقطاع التعليم العالي، والتي صدر بها القرار الوزاري رقم (١٢٩٠) لسنة (٢٠٢٠) وكان ملخص تلك القرارات ما يلي:

١ - إلغاء إجراء الامتحانات التحريرية، والشفوية لطلاب الفرق من الأولى للثالثة، ويستبدل بتلك الامتحانات أحد البديلين الآتين:

✚ إعداد الطلبة لرسائل بحثية مقبولة (مقالة بحثية - مشروع بحثي - بحث مرجعي).
✚ عقد اختبارات إلكترونية للمقررات التي كانت تدرس في هذا الفصل بالنسبة للكليات أو البرامج الدراسية الملتحق بها أعداد محدودة من الطلبة، ويتوافر لديها البنية التحتية والإمكانيات التكنولوجية.

٢ - بالنسبة للكليات التي تستوجب لوائحها الداخلية تدريبات عملية :
✚ تستكمل الفترات التي كانت مقررة للتدريبات العملية في الفصل الدراسي الثاني بعد انتهاء فترة تعليق الدراسة.

٣ - بالنسبة لطلاب الفرقة الدراسية النهائية بجميع الكليات:
✚ تؤجل الامتحانات التي كان مقرر عقدها في نهاية الفصل الدراسي الثاني لاجتياز مقررات هذا الفصل حين انتهاء فترة تعليق الدراسة.

وبهذه القرارات أصبح الطالب الجامعي المصري في موقف تعليمي جديد، ومفاجيء، لم يتدرب عليه من قبل، وفرض التعليم عن بُعد بشكل مفاجيء وليس تدريجيًا؛ فأحس الطالب الجامعي بالتشتت والحيرة، وبذلت الجامعات جهودًا كبيرة؛ لتفعيل التعليم عن بُعد تحقيقًا لأهدافها الممنوعة من استخدامه؛ إلا هذا لا ينفي ظهور عقبات حالت دون الاستفادة الكاملة من نظام التعليم عن بُعد ، وهذا ما سوف نتناوله في الأسطر الآتية.

○ معوقات استخدام التعليم عن بُعد في الجامعات المصرية:

تبذل الجامعات جهودًا كبيرة؛ لتفعيل أسلوب التعليم عن بُعد تحقيقًا لأهدافها الممنوعة من استخدامه، من خلال بناء بيئة تعليمية تسمح بالتواصل والتفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم. إلا أن هذا لا ينفي ظهور عدد من التحديات التي واجهت استخدام التعليم عن بُعد، والتي قد تعيق تطبيقه وتطويره.

رصد كل من (مشعل حسن، ٢٠١٦، ٦٢)، و (حنان مصطفى، ٢٠٢١، ٧٠٣)، و (نوار قاسم، رعد غزاوي، ٢٠٢٠، ٢٠٧) بعض العوائق التي تحول دون تطبيق التعلم عن بُعد في الجامعات المصرية، منها:

- ١ - ضعف البنية التحتية لشبكة الإنترنت.
- ٢ - عدم توفر الإمكانيات المادية في الجامعات من انترنت، و أجهزة كمبيوتر، كذلك الحال في بعض المنازل المصرية.
- ٣ - عدم مواكبة المناهج، واستراتيجيات التدريس لاسلوب التعليم عن بُعد.

- ٤ - النقص في الدورات التدريبية؛ لاستخدام منظومة التعليم عن بُعد.
- ٥ - ضعف إعداد الطالب المعلم في فترة ما قبل الخدمة في كليات التربية على التعليم عن بُعد.
- ٦ - ضعف الحافز لدى الطلاب نحو التعليم بنظام التعلم عن بُعد.
- ٧ - تخوف أعضاء هيئة التدريس من تقليل دورهم في العملية التعليمية، وانتقال أدوارهم إلى مصممي البرامج التعليمية.

- ٨ - عدم وجود أساليب فعالة في تقييم الطلاب في التعليم عن بُعد.
- ٩ - من المعروف أن للتعلم ثلاثة جوانب: معرفي، و وجداني، ومهاري، قد يصلح التعليم عن بُعد في تحقيق بعض الأهداف المعرفية؛ ولكنه يفقد عملية التعليم طابعها الإنساني من حيث التواصل و التفاعل بين المعلم، والمتعلم، والذي من خلاله يتشكل الوعي، والاتجاه، والميل؛ وبالتالي يعجز هذا النوع من التعليم على تشبع الجانب الوجداني للمتعلم، وإذا ما نظرنا للجانب المهاري فنجد أن الطالب يعيش بالعالم الافتراضي، ولا يستطيع الممارسة الفعلية للمهارة المكتسبة.

ومن خلال ما سبق عرضه تؤكد الباحثة أن الطالب المعلم قد فقد الكثير من المقومات التي تساعد في المستقبل؛ لتجعل منه معلمًا لأجيال؛ فبسبب نظام التعليم عن بُعد تم فرض العزلة على الطالب، وتفرغه من إنسانيته، بل تجريده من أهم أسلحه المعلم وهو سلاحه المهاري وبالتالي أصبح غير قادرًا على القيام بأدائه التدريسي كما ينبغي أن يكون.

○ التحديات التي واجهها القائمون على عملية التعليم عن بُعد:

حدد (UNESCO (2020)، والبنك الدولي في آيار (٢٠٢٠) مجموعة من التحديات التي واجهها القائمون على عملية التعليم عن بُعد في النقاط الآتية:

للم عدم الاستعداد الفعلي للمعلمين لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة، إذ إن نسبة كبيرة من المعلمين لم تكن لديها الوسائل اللازمة التي تمكنها من دعم التعليم عن بُعد. وبعض المعلمين لا يملكون خبرة كافية في الجانب التقني التي تسمح بإدارة عملية التعليم عن بُعد وتنفيذها على أكمل وجه، أو في صناعة المحتوى التعليمي الملائم.

للم عدم استعداد المتعلمين، وأولياء الأمور لمبدأ التعليم عن بُعد، ومن ثم رفضها لدى بعضهم وعدم تقبله.

للم عدم قدرة المتعلمين في التعليم المهنّي والتقنيّ على التعلّم في فصول/صفوف افتراضية في بعض التخصصات التي تتطلب أعمالاً تطبيقية، وتدريباً، وتقييمات مباشرة.

للم التحديات التقنية في البنى التحتية، وضعف شبكات الاتصال، وعدم توافر امتلاك التقنية التي تمكن جميع شرائح المجتمع من الوصول إلى المعلومات.

للم عدم وضوح آليات التقييم، وضمان نزاهتها، وتنفيذها من قبل المتعلم نفسه.
ومن خلال ما سبق عرضه نجد أن كلية التربية جامعة الإسكندرية قد لجأت لنظام التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، دون سابق إعداد لذلك مما أدى إلى ظهور عديد من المشكلات التي حاصرت الطالب المعلم، وهذا ما سوف نعرضه في المحور الثاني.

المحور الثاني: مهارات الأداء التدريسي، و اللغوي ومدى تأثرهما بنظام التعليم عن بُعد . مقدمة:

إن نجاح عملية التعليم يتوقف على كثير من العوامل المختلفة إلا إن وجود معلم ماهر وفعال يعد المحور الرئيس في النجاح؛ لذا تعد قضية اعداد الطالب المعلم قبل الخدمة من القضايا الهامة، التي شغلت الكثير من المؤسسات التربوية والتعليمية؛ وذلك للدور التي يقوم بها المعلم؛ لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

وتؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال تطوير اعداد الطالب المعلم قبل الخدمة أن نجاح عملية اعداده تعتمد بدرجة كبيرة على نوعية الطلاب المعلمين بكليات التربية ومستويات تحصيلهم، وسماتهم الشخصية، واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، بالإضافة الى نوعية البرامج الأكاديمية والأنشطة والخبرات التي تتوافق مع متطلبات العصر حتى ننهض بالمستوى المهني التدريسي، والمعرفي، والمهارى للطلاب المعلمين من هنا كانت فكرة التربية العملية كبرنامج تدريبي ضمن المقررات الدراسية.

ومن التجارب الرائدة في ميدان التربية العملية تجربه التدريس المصغر Micro Teaching والتي تعد من اهم التقنيات والاساليب التربويه الحديثة في تدريب الطلاب المعلمين واكسابهم بعض المهارات التدريسية، واللغوية.

ولكننا في العامين السابقين وجدنا توقف تام للحياة؛ بسبب جائحة كورونا وتحول نظام التعليم بأكمله إلى نظام التعليم عن بُعد، وبالتالي تحولت المهارات التدريبية للأداء التدريسي واللغوي إلى مجرد معلومات مجردة بعيدة عن التطبيق، ومع اغلاق المدارس لم يتمكن الطالب المعلم من ممارسة الأداء التدريسي، واللغوي بشكل حقيقي.

عنى هذا البحث بالطلاب معلمي اللغة العربية، فهم من سيتولى تعليم اللغة العربية التي تعد أهم مقومات الثقافة، ورمز الهوية أنه من غير المقبول أن يوكل أمر تعليم اللغة العربية إلى عناصر ليست معدة بالصورة التي تمكنها من إنجاز الأهداف المنوطة بها، ومن هنا تبرز أهمية البحث في كيفية إعداد معلم راغب في التدريس، ولديه قدرة على ممارسة هذه المهنة، وإذا لم تتوافر لدى الطلاب معلمي اللغة العربية المهارات اللغوية اللازمة، فكيف نتوقع منه أن يكسبها لطلابه ففاقد الشيء لا يعطيه.

وسوف نتناول في المحور الثاني الآتي: (مفهوم الأداء التدريسي، ومكوناته، خصائصه، تصنيف مهاراته، مفهوم الأداء اللغوي، طبيعة الأداء اللغوي ومهاراته) كالتالي:

❖ مفهوم الأداء التدريسي:

نجد أن للأداء التدريسي مجموعة من التعريفات التي ذكرها التربويون تُعبر عن وجهة نظر كل منهم، ومن أبرز تلك التعريفات ما يأتي:

عرفه (محمد السيد، ٢٠٠٠، ١٦٠) بأنه: مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي داخل غرفة الصف أو خارجها، في شكل تحركات لفظية أو غير لفظية، تتميز بعناصر السرعة والدقة في الأداء، وتيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها المعرفية والمهارية والوجدانية

عرفه أيضًا (محمد طه، ٢٠١٠، ٣٥١) بأنه: مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلم مع طلابه؛ لإنجاز مهام معينة؛ لتحقيق أهداف سبق تحديدها.

وأشار (عبد السلام مصطفى، ٢٠١٧، ٢٩) بأنه: " مجموعة الآداءات أو السلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلم في أثناء تدريسه ونشاطه التعليمي؛ لتحقيق أهداف معينة، وتظهر هذا الآداءات من خلال الممارسة التدريسية للمعلم في صورة استجابات معرفية، أو لفظية، أو حركية، أو وجدانية تتميز بعناصر الدقة، والسرعة في الأداء مع ظروف الموقف التعليمي".

ومن خلال التعريفات السابقة تؤكد الباحثة أن الأداء التدريسي يُعبر عن القدرة على أداء نشاط محدد يرتبط بالنشاط المهني التدريسي للطال المعلم سواء أكان هذا النشاط في أثناء تخطيط الدرس، أو تنفيذه، أو تقويمه. ومن ثم يجب تزويد الطالب المعلم بخلفية معرفية عن مهارات الأداء التدريسي ثم التدريب، والممارسة؛ حتى يتمكن منه.

❖ مكونات الأداء التدريسي:

الأداء التدريسي يتكون من ثلاثة مكونات رئيسية تتداخل مع بعضها بحيث لا يمكن الفصل بينها عند ممارسة الطالب المعلم للأداء التدريسي في الموقف التعليمي، وهذا ما ذكره (صلاح الدين عرفه، ٢٠١١، ٣٥) كالآتي:

١- المكون المعرفي:

ويظهر عند بداية تعلم مهارات الأداء التدريسي، وقبل مرحلة التنفيذ، ويتمثل في تحليل المحتوى، وكيفية صياغة الأهداف، أهم الأساليب المناسبة في الموقف التعليمي، والمشكلات التي قد تواجه الطالب المعلم في أثناء تنفيذه لها وكيفية التغلب عليها.

٢- المكون المهاري " الآدائي":

ويعنى به أسلوب الطالب المعلم في أداء مهارة التدريس، وتنفيذ خطة الدرس من خلال موقف تعليمي؛ لتحقيق أهداف المادة الدراسية، ومساعدة الطلاب على التعليم.

٣- المكون النفسي:

يتمثل في رغبة الطالب المعلم في تعلم المهارات التدريسية، وأحاساسه بدورها في تطوير أداء المعلم.

٤- خصائص مهارات الأداء التدريسي:

تتسم خصائص الأداء التدريسي بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها، وهذا ما أشار إليه كل من: (صلاح الدين عرفه، ٢٠٠٥، ٣٠-٣٢)، (رهام ماهر، ٢٠١٧، ٣١-٣٢) كالتالي:

١- العمومية:

تتسم المهارات التي تؤدي في أثناء الموقف التدريسي بالعمومية، فهي مهارات واحدة لكل معلم باختلاف المواد الدراسية، وبمختلف المراحل التعليمية.

٢- التداخل:

كل مهارة من مهارات الأداء التدريسي لها ثلاث مكونات (معرفية، ومهارية، ووجدانية " نفسية") والتي تظهر بوضوح في الموقف التدريسي في صورة متشابكة يستحيل معها الفصل، ويقتصر الفصل بين أداءات مهارات التدريس أثناء تدريب الطالب المعلم على أداء تلك المهارة التدريسية قبل الخدمة.

٣- عدم الثبات:

مهارات الأداء التدريسي تتسم بالتطور، والتغير فهي ليست ثابتة جامدة؛ ويرجع السبب في ذلك إلى تأثرها بمجموعة من العوامل منها: أهداف المواد الدراسية، وتطور أساليب التدريس، والتقويم، وارتباطها بتطورات المجتمع.

٤- الترابط:

يتم النظر إلى أداء المعلم التدريسي كمحصلة نهائية تعكس تمكنه من المهارات التدريسية المتداخلة في صورة متكاملة من أجل تحقيق أهداف تعليمية منشودة.

٥- الأكتساب:

مهارات الأداء التدريسي يمكن اكتسابها عن طريق الممارسة، والتدريب، ويمكن تعلمها من خلال بعض المواد في برامج الإعداد المهني للطالب المعلم والتي تضعها كليات التربية وتنفذها قبل الخدمة كمادة التدريس المصغر.

ومن خلال العرض السابق تؤكد الباحثة على أهمية التفاعل المباشر بين الطالب المعلم، والاستاذ الجامعي في بعض المواد - كالتدريس المصغر - لأكتساب مهارات الأداء التدريسي بفاعليه، والتي

يستحيل اكتسابها من خلال نظام التعليم عن بُعد؛ لأنها تحتاج إلى المرن والتدريب والممارسة، كما تحتاج إلى تغذية راجعة فورية من الأستاذ؛ لتعديل أي مهارة تم تنفيذها بصورة غير صواب. كذلك نؤكد أن الأداء التدريسي يحتاج إلى التجزئه حتى يتمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء التدريسي؛ مما يساعده في المستقبل ويجعل منه معلمًا قادرًا على التواصل مع طلابه، ناقلًا للمعارف.

لص تصنيف مهارات التدريس:

يمكن تصنيف مهارات التدريس إلى ثلاث مراحل تمر بها عملية التدريس، وهي: التخطيط، والتنفيذ، والتقييم. وهذا ما أكدته (حسن زيتون، ٢٠٠٦) كالتالي:

١- مرحلة التخطيط:

هي تصور ذهني، وعملية منظمه يقوم بها الطالب المعلم (المعلم) قبل البدء في عملية التدريس الفعلي بهدف رسم الأسلوب والطريقة التي سيستخدمها داخل الفصل في أثناء التفاعل مع عناصر الموقف التعليمي أثناء شرح الدرس، فهي بمثابة تصور مسبق لما سيقوم به الطالب المعلم قبل مواجهة طلابه.

وتتضمن هذه المرحلة مجموعة من المهارات أهمها: تحليل المحتوى، صياغة الأهداف الإجرائية، تحديد الاستراتيجيات، اختيار الوسيلة التعليمية، تحديد أساليب التقييم وأدواته.

٢- مرحلة التنفيذ:

يطلق بعض التربويين على هذه المرحلة عدة مسميات منها: مهارات التدريس الأدائية، و المهارات التدريسية.

وفيهما يقوم الطالب المعلم (المعلم) بمحاولة تطبيق خطة التدريس واقعياً في داخل الصف الدراسي من خلال تفاعله مع طلابه؛ لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس. وتتضمن هذه المرحلة مجموعة من المهارات أهمها: التهيئة، التمهيد، إدارة الصف، التعزيز، استخدام الوسائل التعليمية، طرح الأسئلة، الغلق، والتقييم.

٣- مرحلة التقييم:

في هذه المرحلة يتم الحكم على مدى نجاح خطة التدريس في تحقيق الأهداف الإجرائية المرغوبة من عملية التدريس، ومساعدة الطلاب على التعليم، ومن ثم إعادة النظر في عمليتي التخطيط، والتنفيذ. وتتضمن هذه المرحلة مجموعة من المهارات أهمها: إعداد أسئلة التقييم الشفهية، إعداد الاختبارات وتصحيحها، رصد الدرجات وتفسيرها، إعداد بطاقات التقييم المدرسية.

وهذا ما يُعنى به البحث الحالي في رصد، وملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية، بكلية التربية، جامعة الإسكندرية؛ في أثناء تدريبهم بالميدان (التربية العملية) وبيان مدى تمكنهم من مهارات الأداء التدريسي التي درسوها من خلال نظام التعليم عن بُعد.

وبعد أن تناولنا مفهوم الأداء التدريسي، لابد أن نشير إلى علاقته الوثيقة بالأداء اللغوي، ومدى تأثرهما بنظام التعليم عن بُعد كما يلي:

❖ مفهوم الأداء اللغوي:

الأداء اللغوي في العملية التربوية هو الإنجاز في ضوء الأهداف المرسومة؛ لتعليم اللغة وتعلمها وتركز التربية المعاصرة على الأداء المتقن في تعليم اللغة وتعلمها لا على التحفيظ والتسميع فاللغة هيكل وبنية وليست مجموعة من المعايير المفروضة على مستخدميها، ولذلك تعددت التعريفات الخاصة بالأداء اللغوي ومنها:

عرفها (على عبد العظيم سلام، ١٩٩٣، ٥٨) بأنه: "قدرة الطالب على ممارسة اللغة في مواقف التواصل إنتاجًا وتلقيًا من خلال إنشائه الرسائل اللغوية، وترميزها، ويمكن الاستدلال على هذه القدرة من خلال ممارسة الطالب اللغة استماعًا، وتحديثًا، وقراءة، وكتابة، واستخدامه المهارات اللغوية اللازمة لإنشاء الرسالة اللغوية وترميزها".

وعرفه (أحمد اللقاني، وعلى الجمل، ١٩٩٦، ١٠) على أنه: " ممارسة اللغة ممارسة صحيحة: استماعًا، وكلامًا، وقراءة، وكتابة، ومجال هذه الممارسة اللغوية هو جميع مواقف التواصل إنتاجًا، وتلقيًا للتأثير، أو للتعبير عن الذات، عن طريق فنون اللغة ومهارتها". وأشار إليه (حسني عصر، ٢٠٠٠، ١٨) على أنه: " الكيفية الفردية للاستخدام اللغوي خاصة الاستخدام الصوتي".

في حين عرفه (نشأت بيومي، ٢٠٠٩، ١١٦) على أنه: " مفهوم يعني الإنجاز وعند تطبيقه في اللغة يعني الإنجاز باللغة في الإرسال والاستقبال، أي: مدى الإنجاز في فهم اللغة عند الاستقبال في الاستماع والقراءة، ومدى الإنجاز في الإفهام باللغة عند الإرسال في الكلام والكتابة". في ضوء العرض السابق لتعريفات الأداء اللغوي يمكن أن نلخص بأنه القدرة على استخدام اللغة استقباليًا، وإرسالًا في كافة مواقف التواصل مستخدمًا فنون اللغة الأربعة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة).

❖ طبيعة اللغة والأداء اللغوي:

للغة أهمية عظمى في حياة كل أمه من الأمم، فهي الأداء التي بها تنقل الأفكار والمعارف، فتقيم بذلك روابط تجمع بين أبناء الأمة الواحدة.

أما الأداء اللغوي له قيمة كبرى في الحياة اليومية؛ لأنه يمثل كل شيء بالنسبة للإنسان اجتماعيًا، وثقافيًا، وسياسيًا، ودينيًا، واقتصاديًا، وللأداء اللغوي جانبان هما: جانب استقبال (الاستماع، والقراءة)، وجانب إرسال (التحدث، والكتابة)، وسوف يُعنى البحث الحالي بدراسة الأداء اللغوي في جانبه الأرسالي، فالأداء اللغوي كما تراه الباحثة ليس مجرد إصدار أصوات منطوقة، أو

مجموعة من الحروف المكتوبة، بل يشمل الخصائص المناسبة في الاختيار، وصحة الأفكار، وجودة الأسلوب، والدلالة في التعبير؛ كل هذا بهدف تحقيق التأثيرات المرجوة من استخدام الأداء اللغوي. فأشار (محمود أحمد، ٢٠١٨، ١٠٣-١٠٦) إلى أن تعليم اللغة رغم اعتماده على نقل المعرفة المتمثلة في المصطلحات والقواعد النحوية والصرفية والبلاغية؛ إلا إنه لا يكفي لتكوين المهارة التي نعني بها الأداء المتقن القائم على الفهم. مشيراً إلى أن تعليم اللغة وتعلمها يرمي إلى تحقيق الجودة في الأداء اللغوي متمثلاً في:

١- يكتسب المتعلم مهارات استعمال اللغة العربية استعمالاً ناجحاً في الاتصال بغيره محادثةً واستماعاً وقراءة وكتابة.

٢- يكتسب مهارات القراءة الجهرية تعرفاً للحروف والكلمات والنطق بها صحيحة وتأدية للمعنى أداءً حسنًا، وتفاعلاً مع المقروء.

٣- يكتسب مهارات القراءة الصامتة فهماً واستنتاجاً وتحليلاً ونقداً.

٤- يكتسب مهارات الاستماع فهماً دقيقاً لما يقال، واستنتاجاً لما يود المتحدث قوله، وتلخيصاً لفكره، ونقداً لها.

٥- يكتب كتابة صحيحة بأسلوب سليم خالٍ من الأخطاء الإملائية والنحوية.

ومن هنا نتساءل هل الطلاب معلمي اللغة العربية الذين درسوا بنظام التعليم عن بُعد كافة المقررات التربوية - كالتدريس المصغر - والتخصصية في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها قادرون على الأداء اللغوي، والتفاعل في الأداء التدريسي مع الطلاب في المدارس أثناء تدريبهم في التربية العملية؛ لذا أكد (حسن شحاته، ٢٠١٧، ١٠٦) ضرورة أن يزود الطالب المعلم بالممارسات، والخبرات الميدانية، ومعايشة المتعلمين، ومن ثم جعل التربية العملية المنطلق الرئيس؛ لبناء وإعداد الطلاب معلمي اللغة العربية من حيث ممارسة مهارات التدريس، والأداء اللغوي.

وأكد (محمد رجب فضل الله، ٢٠٠٥، ١٥١) أن برامج إعداد الطالب المعلم جميعها تعتمد على الكم دون الكيف، حيث غلبة الجوانب النظرية دون التطبيقية فضلاً عن ضعف امتلاك الطالب المعلم لمهارات الأداء اللغوي، وهذا ما أشار إليه (على عبد العظيم سلام، ٢٠١٦، ٢٠٢-٢٠٧) إلى تدني مستوى الأداء اللغوي قد يكون راجعاً إلى أسلوب التقييم الذي يعتمد على قياس الحفظ باستخدام اختبار الورقة والقلم.

وهذا ما لاحظته الباحثة على الطلاب معلمي اللغة العربية بالفرقة الثالثة، حيث تم تقديم مجموعة من الأبحاث والتكليفات؛ لإتمام نجاح هؤلاء الطلاب بالعامين الدراسيين الأول، والثاني دون وجود أي جوانب تطبيقية وممارسة حقيقية سواء للغة العربية ومهارات الأداء اللغوي، أو ممارسة تربوية من خلال الأداء التدريسي، فمع الأسف مقرر مثل التدريس المصغر الذي درس بنظام التعليم عن بُعد كان حتماً سيساعد في علاج هذه المشكلة.

للمهارات الأداء اللغوي:

أن الغاية والهدف من الأداء اللغوي ليس إطلاق الشكل اللغوي في الكتابة، أو القراءة، أو الاستماع، أو التحدث، ولكن الغاية من الأداء اللغوي هو إطلاقه في سياق محدد؛ لتحقيق أهداف محدده، وأشار(نشأت بيومي، ٢٠٠٩، ١٢٢) إلى أن موقف الأداء اللغوي محدد بثلاثة عناصر رئيسه هي: المنتج(متحدثاً، أو كاتباً)، المتلقي (مستمعاً، أو قارئاً)، والرسالة. أى أن فنون الأداء اللغوي أربعة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ولكل فن طبيعة خاصة، ومهارات تميزه. وفي هذا الصدد غنى البحث الحالي بدراسة مهارات الأداء اللغوي في فني من فنون الأداء اللغوي وهما: التحدث، والكتابة، ومن ثم وجب على الباحثة عرضهما بشيء من التفصيل كما يلي:

• التحدث:

للتحدث كمهارة أساسية من مهارات اللغة أهمية كبرى، وتشمل مجالات التحدث بالنسبة للطلاب في داخل الصف في: الأحاديث الخاصة، أو الإذاعة، أو المناظرات التي يتم إعدادها من قبل إدارة المدرسة، أو مجالات التحدث خارج الصف في: الإجابة على أسئلة المعلم، إعادة سرد القصص، مناقشات الطلاب لبعضهم البعض وقد أكد كل من (عبد الفتاح البجة، ٢٠٠١، ٥٠، و على مذكور، ٢٠٠٦، ٨٩) على أن التحدث عملية غاية في التعقيد بالرغم من مظهرها الفجائي فإن لها عدة خطوات: الاستثارة، التفكير، الصياغة، النطق فقبل أن يتحدث الطالب لابد من استثارته، ومن ثم يفكر ويجمع المعلومات، ثم يصيغها، وفي الأخير ينطق بها.

وأشار (محمد رجب فضل الله، ٢٠٠٣، ٥٠٤٩) إلى أن التحدث كفن لغوي يتضمن أربعة عناصر هي:

- ١- الصوت: فلا تحدث دون صوت، وكلاماً مسموعاً.
- ٢- اللغة: فالصوت يكون حروفاً، وكلمات، وجمل فالمتحدث ينطق لغة وليس إصدار أصوات.
- ٣- التفكير: الكلام دون تفكير يسبقه يصبح لغو، وغوغائية لا معنى له فيصبح أصوات بلا هدف

٤- الأداء: هو عنصر هام يساهم في التأثير والإقناع، والمقصود بالأداء هنا تعبيرات الوجه، وحركة الرأس واليدين، وتنغيم الصوت، والتحكم في النفس، وحسن الوقف.

أهمية التحدث:

يُعد التحدث من أهم غايات تعليم اللغة ، كما أنه من أهم مهارات الأداء اللغوي، فالهدف الأساس لاكتساب مهارات اللغة هو الفهم والإفهام؛ فالتحدث وسيلة المتعلم للإفهام، وهو يمثل الجانب العملي والتطبيقي لتعليم اللغة (مصطفى رسلان، ٢٠٠٠، ١٠٥).

وقد حدد (محمد رجب فضل الله، ٢٠٠٣، ٥٠) أهمية التحدث في النقاط الآتية:

- يعد التعبير الشفهي مقدمة للتعبير الكتابي.
 - التحدث يصلح للمتعلم وللألمي فهو العنصر الأساس للتعلم، فهو وسيلة للفهم والتفاهم.
 - التحدث وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره، وآرائه، وأفكاره.
 - التحدث يساعد الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.
 - التحدث يعود الفرد على المواجهة ويبث داخله الثقة بالنفس، ويعود الفرد على المواقف القيادية.
 - التحدث يتيح فرص التدريب على المناقشة وإبداء الرأي، وإقناع الآخرين.
- ومن هنا نؤكد على أهمية التحدث، ومكانته الكبرى بين سائر فنون اللغة، فهو الحصيلة النهائية من تعليم اللغة.

مواصفات المتحدث الجيد:

بما أن التحدث هو طريقة للإفصاح عما يدور في النفس من مشاعر، وأفكار كان لازماً على المتعلم أن يتبع مظاهر الرقي اللغوي؛ للتعبير عنها بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء، وهذا ما حدده كل من (حسن درويش ٢٠١٣، ٨٨)، و (سمر جابر، ٢٠١٩، ٥١٦-٥١٧) فيما يلي:

- ينطق الأصوات بوضوح.
 - يستخدم النبر والتنغيم.
 - يستخدم التراكيب النحوية، والصرفية بدقة.
 - يستخدم تعبيرات الوجه وحركات الجسم بطريقة مناسبة.
 - يفكر جيداً فيما يتحدث به.
 - يرتب أفكاره بطريقة منطقية.
 - يضع أفكاره في قوالب لغوية سليمة.
 - ينطق نطقاً صحيحاً خالياً من الأخطاء اللغوية.
- الكتابة:

للكتابة أهمية كبيرة في حياة البشرية، فهي وسيلة الإنسان للتفكير بقلمه، والتعبري عن مشاعره وأفكاره وآرائه، والتواصل مع غيره مع تخطي حدود الزمان والمكان، وعرف (على مدكور، ٢٠٠٠، ٢٢٧) الكتابة بأنها العملية التي تهتم بثلاثة أمور رئيسه أولها: الكتابة بشكل يتصف بالأهمية، والجمال، ومناسبة لمقتضى الحال، وهذا هو التعبير التحريري. وثانيهما: الكتابة السليمة من حيث الهجاء، وعلامات الترقيم، والمشكلات الكتابية الأخرى كالهمزات، وثالثهما: الكتابة بشكل واضح وجميل.

وعرفها (محمد رجب فضل الله، ٢٠٠٣، ٥٣) بأنها: أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره وآرائه ورغباته، ويعرض معلوماته وأخباره ووجهات نظره، وكل ما في مكنوناته؛ ليكون دليلاً على فكره ورؤيته.

أهمية الكتابة:

في هذه المرحلة يزداد وعي الطالب وميلهم إلى الاستقلالية والتعبير عن الذات، والتحرر من سلطة الراشدين؛ لذا فإن الطالب يميل إلى الكتابة في قضايا المجتمع ومشكلاته وقيمه وأخلاقه وعاداته، ونقد الواقع، والشخصيات العامة. وتظهر أهمية الكتابة كما ذكرها (فتحي يونس، ٢٠٠٤، ٥٩) فيما يلي:

- ١- تظهر الكتابة قدرة المتعلم اللغوية في استخدامه للغة العربية، وتوظيف خبراته، والتعبير عن أفكاره؛ فالكتابة تتكامل فيها الكثير من المهارات اللغوية، فهي الحصيلة النهائية لكافة فنون اللغة.
- ٢- تساعد الكتابة المتعلم في التعبير عن ذاته، وتنمية الثقة بنفسه، والتعبير عن أفكاره وآرائه.
- ٣- الكتابة جماع فنون اللغة، وتسهم في الكشف عن المواهب الأدبية.

مهارات الأداء الكتابي:

صنفها (محمود كامل الناقة، ٢٠٠٢، ٩٨) إلى:

- ١- مهارات عامة: وضوح الخط وسلامة الرسم الهجائي، واكتمال أركان الجملة، وسلامة الضبط النحوي، وترتيب الجمل وتتابعها، وربط الفكرة بالفقرة، وتنظيم الأفكار في فقرات، وتنوعها، والتعبري الدقيق عن الفكرة، وتوليد الأفكار الفرعية والرئيسية، واستخدام علامات الترقيم، ووضع العناوين الرئيسية والفرعية، واستخدام أدوات الربط، وكتابة المقدمة، والتمن، والخاتمة، وتنظيم الهوامش.
- ٢- مهارات خاصة: وهي المهارات النوعية الخاصة بكل مجال من مجالات الكتابة: الوظيفية أو الإبداعية أو الإقناعية.

وقد صنف (حسنى عبدالباري عصر، ٢٠٠٨، ١٥٩) مهارات الأداء الكتابي إلى:

- ١- مهارات مرحلة ما قبل الكتابة وتتضمن: تحديد الغرض الأساسي للموضوع، ومجهور القراء، وموضوع الكتابة، والعنوان المعبر، والأسلوب المناسب، والمصادر.
- ٢- مهارات مرحلة الكتابة: وينقسم إلى:
أولاً - مهارات المحتوى الكتابي: وتتضمن (مهارات فكرية، ومهارات أسلوبية خاصة بالألفاظ والجمل، والفقرة وجمال الأسلوب، والمهارات التنظيمية وتشمل: مهارات المقدمة ومهارات المضمون ومهارات الخاتمة).

ثانياً - مهارات الشكل وتتضمن: اتباع نظام الفقرات، والالتزام بعلامات الترقيم...

٣- مهارات مرحلة المراجعة وتتضمن: (مراجعة المعنى العام للموضوع، والمعلومات الواردة فيه، والأفكار المكتوبة، والفقرات، والجمل، والأسلوب، والتنظيم والشكل)، وتصويب الأخطاء النحوية والإملائية، وحذف مواطن الحشو، والإطالة.

٤- الطلاب المعلمون، وجوانب إعدادهم:

يؤدي المعلم دورًا كبيرًا في المجتمع، فهو يسهم بشكل مباشر في إعداد المواطن الصالح، ونظرًا أن موضوع المعلم الكفاء أكاديميًا، ومهنيًا، وثقافيًا يعتمد بشكل مباشر على البرامج المُعدة له قبل الخدمة؛ لإعداد وتأهيل الطالب المعلم؛ لعلاج مواطن الضعف، وتدعيم نقاط القوة. والطلاب المعلمون هم طلاب كلية التربية بكافة تخصصاتها، والذين يتم إعدادهم بنظامين أساسيين هما:

- ١- النظام التكاملي: تتكامل فيه جميع أنواع الخبرات التخصصية، والمهنية، والثقافية في برنامج موحد يدرسه الطالب الذي يعد لمهنة التعليم، حيث يبدأ ببداية المرحلة الجامعية وينتهي بنهايتها.
- ٢- النظام المتتابع: حيث يبدأ الإعداد المهني بعد الإنتهاء من الإعداد التخصصي في الجامعة والحصول على الدرجة الجامعية الأولى.

ويتضح مما سبق أن النظام المتتابعي يركز على الإعداد العلمي للطلاب المعلم ثم يترك التأهيل التربوي للتدريب أثناء الخدمة، أما الإعداد التكاملي فيركز على إعداد الطالب المعلم وتأهيله علميًا، وتربويًا. فنلاحظ أن الإعداد التربوي الجامعي يركز على التأهيل العلمي والثقافي على حساب التأهيل المهني الأدائي، مخصصًا لذلك ساعات قليلة اقتصرت على التربية العملية، وأكد (باسم العجري، ٢٠١١، ٤٢) على ما نلاحظه من قصور في أداء المعلمين الجدد الذين يكونون بحاجة إلى التأهيل المهني.

ومن خلال ما سبق عرضه نستطيع أن نؤكد على أن كليات التربية يجب أن تقدم مقررات لإكساب الطالب المعلم الكفايات والمعلومات اللازمة؛ لمساعدته على ممارسة ادائه التدريسي المهني على أكمل وجه. فما بالنا بطلاب معلمي اللغة العربية الذين حرّموا من التعليم المباشر وتلقوا العلم من خلال نظام التعليم عن بُعد دون تدريب مهني، أو تدريسي.

ثالثًا: الجانب الميداني للبحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف إلى واقع التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا في كلية التربية جامعة الإسكندرية من وجهة نظر الطلاب المعلمين، وسوف يشتمل هذا المحور على وصف لمجتمع البحث، وأدواته المختلفة وطرق التحقق من صدقه وثباته، ومتغيرات البحث والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلة البحث.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي بحيث يُعد هذا المنهج الأفضل ملائمة لأغراض هذا البحث، حيث تم قياس واقع التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا في كلية التربية - جامعة الإسكندرية من وجهة نظر الطلاب معلمو اللغة العربية، ومحاولة رصد مدى تمكنهم من مهارات الأداء التدريسي واللغوي من خلال تطبيق أدوات البحث، واستخراج خصائصها السيكمترية؛ وذلك بغرض تحليل البيانات والوصول إلى النتائج التي تساعد في الإجابة عن أسئلة البحث، وتفسيره.

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث على طلاب المعلمين المقيدون بالفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العربية، بكلية التربية جامعة الإسكندرية. وكان عددهم (١١٣) طالب وطالبة طبق عليهم استبانة استطلاع رأي لمعرفة آرائهم حول التعليم عن بُعد، وتطبيق اختبار تمكن من مهارات أداء اللغوي "الكتابي"، (٣٥) طالب وطالبة تم تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لقياس مدى تمكنهم من مهارات الأداء التدريسي.

أدوات البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث تم تصميم وتطوير الأدوات التالية:

١ - استبانة استطلاع رأي الطالب المعلم في تقييم نظام التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19)*.

أ - الهدف من الاستبانة:-

تهدف هذه الاستبانة إلى استطلاع رأي الطالب المعلم حول تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) وطبقت على عينة من الطلاب المعلمين المقيدون بالفرقة الثالثة - عام شعبة اللغة العربية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.

ب - وصف الاستبانة:-

لبناء هذه الاستبانة اطلعت الباحثة على عديد من الدراسات والبحوث العربية التي تناولت موضوع التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا مثل دراسات كل من: أنور عبد الكريم ٢٠٢٠، حنان مصطفى ٢٠٢١، خديجة عبد العزيز ٢٠٢١، خولة محمود محمد ٢٠٢٠، سمير مهدي ٢٠٢١، محمود هلال ٢٠٢١، مشعل حسن ٢٠١٦ كما اطلعت الباحثة على المقاييس والاستبيانات التي تم استخدامها في هذه الدراسات.

* انظر ملحق رقم (٣)

تكونت الاستبانة من (٤٤) عبارة تدرج تحت أربعة (٤) أبعاد هي: امتلاك مهارات التعلم عن بُعد، الاتجاهات نحو التعلم عن بُعد، توفير البنية التحتية، معوقات التعلم عن بُعد، ويمثل كل بُعد عاملاً محدداً من عوامل استبانة استطلاع رأي الطالب المعلم في نظام التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19)، وقد اشتملتها الباحثة من خلال مراجعتها للإطار النظري والدراسات السابقة.

وفيما يلي توصيف لكل بُعد من أبعاد الاستبانة:

١. امتلاك مهارات التعليم عن بُعد: وتتضمن (٧) عبارات من العبارة رقم (١ - ٧).
 ٢. الاتجاهات نحو التعليم عن بُعد: وتتضمن (١٥) عبارة من العبارة رقم (٨ - ٢٢).
 ٣. توفير البنية التحتية: وتتضمن (١١) عبارة من العبارة رقم (٢٣ - ٣٣).
 ٤. ميسرات التعليم عن بُعد: وتتضمن (١١) عبارة من العبارة رقم (٣٤ - ٤٤).
- وعند صياغة مفردات الاستبانة قامت الباحثة بمراعاة ما يلي :-

- ✓ تجنب العبارات التي تشير إلى حقائق.
 - ✓ تجنب العبارات التي يحتمل أن يوافق عليها أو لا يوافق عليها جميع المفحوصين، فمثل هذه العبارات لا تميز بين درجات الموافقة أو الأفضلية.
 - ✓ توزيع العبارات الموجبة والسالبة عشوائياً حتى لا يكتشف المفحوص التسلسل المقصود، وبالتالي يكون لديه وجهه معينه للاستجابة مسبقاً، أي أن يكون لديه تهيؤ عقلي مسبق للاستجابة.
 - ✓ ينبغي أن تشير العبارات إلى الحاضر والمستقبل لا إلى الماضي.
 - ✓ استخدام عبارات مباشرة وواضحة وبسيطة.
 - ✓ استخدام عبارات مختصرة مركزة.
 - ✓ تجنب استخدام التعميمات أو العبارات الشمولية مثل: (دائماً ، أبداً ، كل).
 - ✓ تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث انقسمت إلى خمس مستويات كالتالي:
(موافق تماماً " ٥ درجات، موافق " ٤ درجات، محايد " ٣ درجات، غير موافق " ٢ درجة، غير موافق تماماً " ١ درجة. وتعكس تقدير الدرجات في حالة وجود عبارة سلبية)
- ج- حساب صدق الاستبانة:-

➤ صدق المحكمين:-

حُسب صدق استبانة استطلاع رأي الطالب المعلم باستخدام صدق المحكمين حيث عرضت الاستبانة على عدد (١٣) *محكم من السادة أساتذة المناهج وطرائق التدريس، والمتخصصين في تعليم اللغة العربية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف

* انظر ملحق رقم (٢)

الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيتها، وصدقها لقياس استطلاع رأى الطلاب المعلمين المقيدين بالفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العربية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية حول تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19)، وإبداء ملاحظات السادة المحكمين حول:-

✓ مدي وضوح وملائمة صياغة مفردات الاستبانة.

✓ مدي وضوح تعليمات الاستبانة.

✓ مدي كفاية مفردات الاستبانة.

✓ تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج الى ذلك.

وقد قامت الباحثة في البحث الحالي بحساب نسب اتفاق المُحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس علي كل مفردة من مفردات الاستبانة من حيث:

مدي تمثيل مفردات الاستبانة لقياس استطلاع رأى الطلاب المعلمين المقيدين بالفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العربية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية حول تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19).

➤ صدق المحتوي للاوشي :-

كما قامت الباحثة في البحث الحالي بحساب صدق المحتوي باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوي (CVR) Content Validity Ratio لكل مفردة من مفردات استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم. (In Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, P5)
ويوضح جدول (٣) نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم.

جدول (٣)

نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم

(ن=١٣)

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المتعلق بالمفردة
١	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تُقبل
٢	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تُقبل
٣	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تُعدل وتُقبل
٤	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تُقبل
٥	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تُقبل

تقييم أثر تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على مهارات الأداء التدريسي، و اللغوي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية
د. هبة عز الدين إبراهيم محمد

٦	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تُعدل وتُقبل
٧	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تُقبل
٨	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تُعدل وتُقبل
٩	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تُقبل
١٠	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تُقبل
١١	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تُقبل
١٢	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تُقبل
١٣	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تُقبل
١٤	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تُقبل
١٥	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تُعدل وتُقبل
١٦	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تُقبل
١٧	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تُقبل
١٨	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تُعدل وتُقبل
١٩	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تُقبل
٢٠	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تُقبل
٢١	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تُقبل
٢٢	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تُقبل
٢٣	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تُقبل
٢٤	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تُقبل
٢٥	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تُعدل وتُقبل
٢٦	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تُقبل
٢٧	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تُقبل
٢٨	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تُعدل وتُقبل
٢٩	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تُقبل
٣٠	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تُقبل
٣١	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تُقبل
٣٢	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تُقبل

تُقبل	١	١٠٠	٠	١٣	١٣	٣٣
تُقبل	٠.٨٥	٩٢.٣	١	١٢	١٣	٣٤
تُقبل	١	١٠٠	٠	١٣	١٣	٣٥
تُقبل	١	١٠٠	٠	١٣	١٣	٣٦
تُعدل وتُقبل	٠.٦٩	٨٤.٦	٢	١١	١٣	٣٧
تُقبل	٠.٨٥	٩٢.٣	١	١٢	١٣	٣٨
تُقبل	٠.٨٥	٩٢.٣	١	١٢	١٣	٣٩
تُقبل	١	١٠٠	٠	١٣	١٣	٤٠
تُقبل	٠.٨٥	٩٢.٣	١	١٢	١٣	٤١
تُعدل وتُقبل	٠.٦٩	٨٤.٦	٢	١١	١٣	٤٢
تُقبل	١	١٠٠	٠	١٣	١٣	٤٣
تُعدل وتُقبل	٠.٦٩	٨٤.٦	٢	١١	١٣	٤٤
٩٣.٧%		متوسط النسبة الكلية للاتفاق على الاستبانة				
٠.٨٧٥		متوسط نسبة صدق لاوشى للاستبانة ككل				

ويتضح من جدول (٣) أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم تتراوح ما بين (٨٤.٦-١٠٠%)، كما يتضح أيضاً اتفاق السادة المحكمين على مفردات استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم بنسبة اتفاق كلية بلغت (٩٣.٧%) .

وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى يتضح من جدول (٣) أن جميع مفردات استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم تتمتع بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للاختبار ككل (٠.٨٧٥) وهي نسبة صدق مقبولة. وقد استفادت الباحثة من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات مثل:-

- ✓ تعديل صياغة بعض مفردات الاستبانة لتصبح أكثر وضوحاً.
- ✓ إعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

➤ الصدق الذاتي:-

عُني الباحثة في البحث الحالي بحساب قيمة الصدق الذاتي والذي يساوى حساباً الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات، وبما أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تساوى (٠.٧٦٦)، فإن معامل الصدق الذاتي يساوى (٠.٨٧٥) وتدل هذه القيمة على معامل صدق مقبول للاستبانة. ومن خلال حساب صدق استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشى، والصدق الذاتي يتضح أن الاستبانة تتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يُشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي ستُسفر عنها الدراسة.

د - حساب ثبات الاستبانة:-

➤ معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha

قامت الباحثة في البحث بحساب ثبات استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، على نفس أفراد عينة الخصائص السيكومترية (٤٦) طالب وطالبة من الطلاب المعلمين المقيدون بالفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العربية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، بواقع (٣٩) إناث، (٧) ذكور، وجدول (٢) يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لاستبانة استطلاع رأى الطالب المعلم ككل.

جدول (٤)

قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لاستبانة استطلاع رأى

الطالب المعلم ككل (ن=٤٦)

معامل ثبات ألفا	المفردة	معامل ثبات ألفا	المفردة	معامل ثبات ألفا	المفردة	معامل ثبات ألفا	المفردة
.755	٣٤	.753	٢٣	.764	١٢	.765	١
.764	٣٥	.754	٢٤	.761	١٣	.760	٢
.756	٣٦	.754	٢٥	.763	١٤	.766	٣
.757	٣٧	.757	٢٦	.751	١٥	.762	٤
.765	٣٨	.752	٢٧	.757	١٦	.762	٥
.761	٣٩	.755	٢٨	.757	١٧	.765	٦
.761	٤٠	.758	٢٩	.759	١٨	.764	٧
.758	٤١	.756	٣٠	.756	١٩	.764	٨
.765	٤٢	.759	٣١	.759	٢٠	.761	٩
.759	٤٣	.763	٣٢	.755	٢١	.760	١٠
.758	٤٤	.758	٣٣	.753	٢٢	.759	١١
٠.٧٦٦						معامل ثبات الاستبانة ككل	

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل سؤال من أسئلة الاستبانة أقل من قيمة ألفا لمجموع أسئلة الاستبانة ككل أسفل الجدول ، فهذا يعني أن السؤال مهم، وغيابه عن الاستبانة يؤثر سلباً عليه، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل سؤال أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للاختبار ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن وجود السؤال يُقلل أو يُضعف من ثبات الاستبانة. (أحمد غنيم ونصر صبري، ٢٠٠٠، ص ١٨٨)

ويتضح من جدول (٤) أن مفردات استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات الاستبانة ككل وهي (٠.٧٦٦) .

➤ معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم:-

Cronbach's alpha

هنا قامت الباحثة بحساب ثبات استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم، لنفس أفراد عينة الخصائص السيكومترية، و جدول (٥) يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل بُعد من أبعاد استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم.

جدول (٥)

قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل بُعد من أبعاد استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم
(ن=٤٦)

م	الأبعاد	معامل الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ"
١	امتلاك مهارات التعلم عن بُعد	٠.٧٢٠
٢	الاتجاهات نحو التعلم عن بُعد	٠.٧١٩
٣	توفير البنية التحتية	٠.٧٠٠
٤	معوقات التعلم عن بُعد	٠.٧٠٤

ويتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل بُعد من أبعاد استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم كلها قيم دالة مما يدل على ثبات الاستبانة، مما يُشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث.

➤ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية:-

قامت الباحثة بحساب ثبات استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم باستخدام طريقة التجزئة النصفية، فكان ثبات المقياس ككل = (٠.٧٠١)، وتدل هذه القيمة على أن المقياس يتمتع بقدر مقبول من الثبات.

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم حول تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية يتضح أن

المقياس تمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يُشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث.

هـ - تقدير وتصحيح استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم:-

تم تصحيح استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم وفقاً للتدرج الخماسي، ويوضح جدول (٦) الدرجات المستحقة عند تصحيح استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم.

جدول (٦)

الدرجات المستحقة عند تصحيح استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم

المتغيرات	الإجابة				
	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
المفردة الموجبة	٥	٤	٣	٢	١
المفردة السالبة	١	٢	٣	٤	٥
النهائية العظمى للاستبانة	٢٢٠				
النهائية الصغرى للاستبانة	٤٤				

وتم تحديد مستوى الموافقة لأفراد العينة على كل عبارة من عبارات استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم وفقاً للمعادلة التالية:-

$$\text{مدى الاستجابة} = \frac{1-n}{n} \quad \text{حيث إن (ن) تمثل تدرج المقياس} = \frac{1-5}{5} = ٠.٨$$

وقد تم اضافة هذه القيمة (٠.٨) إلى أقل قيمة، وهي الواحد الصحيح، ومن ثم فقد تم تحديد الحد الأدنى، والأقصى لمستوى الموافقة من أفراد العينة، ويوضح جدول (٧) مدى الاستجابة (الموافقة) في استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم.

جدول (٧)

مدى الاستجابة (الموافقة) في استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم.

المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	درجة التقدير
من ١ - لأقل من ١.٨	٢٠% لأقل من ٣٦%	منخفض جداً
من ١.٨ - لأقل من ٢.٦	٣٦% لأقل من ٥٢%	منخفض
من ٢.٦ - لأقل من ٣.٤	٥٢% لأقل من ٦٨%	متوسط
من ٣.٤ - لأقل من ٤.٢	٦٨% لأقل من ٨٤%	مرتفع
من ٤.٢ - ٥	٨٤% - ١٠٠%	مرتفع جداً

٢- اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي".*

أ- الهدف من الاختبار:-

هدف هذا الاختبار إلى التعرف على درجة تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي"، وطبق على عينة من الطلاب المعلمين المقيدون بالفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العربية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.

ب- وصف الاختبار:-

لبناء هذا الاختبار اطلعت الباحثة على عديد من الدراسات والبحوث العربية التي تناولت موضوع مهارات الأداء اللغوي "الكتابي" مثل دراسات كل من: سامي محمد مرزوق ٢٠١٧، سمر جابر علي ٢٠١٩، عمر علي موسى ٢٠١٩، محمود أحمد السيد ٢٠١٨. كما اطلعت الباحثة على المقاييس والاختبارات التي تم استخدامها في هذه الدراسات.

تكون الاختبار من (١٢) مهارة يهدف البحث الحالي إلى رصدها، ويمثل كل منها عاملاً محدداً من عوامل اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي"، وقد اشتقتها الباحثة من خلال مراجعتها للإطار النظري والدراسات السابقة.

واشتمل اختبار قياس تمكن الطلاب معلمي اللغة العربية من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي" على أربعة موضوعات يختار الطالب الموضوع المقرب إلى نفسه ويعبر عنه بصورة مكتوبة.

وعند صياغة بنود الاختبار قامت الباحثة بمراعاة أن تكون الموضوعات المطروحة كما يلي :-

١- واضحة، ولا تقبل التأويل.

٢- مكتوبة بلغة بسيطة.

٣- متنوعة وتراعي الفروق بين المتعلمين، وتراعي ميول كل طالب.

٤- بعيدة تماماً عن السياسة، والدين حتى لا تسبب أي جرح لمشاعر الطلاب.

٥- صممت الباحثة مفتاح لتصحيح اختبار التمكن من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي" يشتمل على

(١٢) مهارة يصحح الاختبار في ضوءها كما يلي (وضوح الخط، جودة الخط أثناء الكتابة، رسم

الحرف حسب قواعد الخط العربي، تنسيق الكتابة بالشكل الذي يُضفي على المكتوب مسحة من

الجمال، كتابة الفكر بطريقة مرتبة، استعمال علامات الترقيم بشكل صحيح، مراعاة اقواعد الإملائية

في الكتابة، مراعاة القواعد النحوية في الكتابة، مراعاة السرعة المناسبة للكتابة، توظيف التراكيب

اللغوية والأساليب البلاغية في الكتابة).

* انظر ملحق رقم (٥)

ج- حساب صدق اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي" :-

➤ صدق المحكمين وصدق المحتوي للوشي :-

قامت الباحثة في البحث بحساب صدق اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي" باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوي للوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض الاختبار على عدد (١٣) محكم من السادة أساتذة المناهج وطرائق التدريس، وأساتذة اللغة العربية مصحوبًا بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحًا لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لاختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي"، على عينة من الطلاب المعلمين المقيدون بالفرقة الثالثة عام، شعبة اللغة العربية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، وإبداء ملاحظات السادة المحكمين حول:-

✓ مدي وضوح صياغة الاختبار وكذلك بنود تقييمه.

✓ مدي وضوح تعليمات الاختبار.

✓ مدي كفاية بنود الاختبار.

✓ تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج الى ذلك.

وهنا اهتمت الباحثة في البحث الحالي بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس علي كل بند من بنود الاختبار بحساب صدق المحتوي باستخدام معادلة لوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوي (CVR Content Validity Ratio لكل بند من بنود الاختبار. In Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, P5) ويوضح جدول (٨) نسب اتفاق المحكمين ومعامل الصدق لاوشى لبنود الاختبار.

جدول (٨)

نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشى لبنود اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء

اللغوي "الكتابي" (ن=١٣)

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشى CVR	القرار المتعلق بالمفردة
١	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تُعدل وتُقبل
٢	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	يُقبل
٣	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	يُقبل
٤	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	يُقبل
٥	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	يُقبل
٦	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تُعدل وتُقبل

٧	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	يُقْبَل
٨	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تُعَدَّل ويُقْبَل
٩	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	يُقْبَل
١٠	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	يُقْبَل
١١	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	يُقْبَل
١٢	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	يُقْبَل
متوسط النسبة الكلية للاتفاق على الاستبانة				٩٤.٢٢٥%		
متوسط نسبة صدق لاوشى للاستبانة ككل				٠.٨٨٥		

ويتضح من جدول (٨) أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس علي كل بند من بنود اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي" تتراوح ما بين (٨٤.٦-١٠٠%)، كما يتضح أيضاً اتفاق السادة المحكمين على بنود الاختبار بنسبة اتفاق كلية بلغت (٩٤.٢) % .
وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى يتضح من جدول (٨) أن جميع بنود اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي" تتمتع بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للاختبار ككل (٠.٨٨٥) وهي نسبة صدق مقبولة.
وقد استفادت الباحثة من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات مثل:-

✓ تعديل صياغة بعض أسئلة الاختبار لتصبح أكثر وضوحاً.

✓ تعديل صياغة بعض بنود تصحيح الاختبار لتصبح أكثر وضوحاً.

➤ الصدق الذاتي:-

قامت الباحثة في البحث الحالي بحساب قيمة الصدق الذاتي والذي يساوى حسابياً الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات، وبما أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تساوى (٠.٧٦٠)، فإن معامل الصدق الذاتي يساوى (٠.٨٧٢) وتدل هذه القيمة على معامل صدق مقبول للاختبار.
ومن خلال حساب صدق اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي" بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشى، والصدق الذاتي يتضح أن الاختبار تتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يُشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستُسفر عنها الدراسة.
د- حساب ثبات اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي":-

➤ معامل ثبات ألفا كرونباخ:- Cronbach's alpha

قامت الباحثة في البحث الحالي بحساب ثبات اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي" باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، على نفس أفراد عينة الخصائص السيكومترية (٤٦) طالب وطالبة من الطلاب المعلمين المقيدون بالفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العربية بكلية التربية - جامعة

الإسكندرية، بواقع (٣٩) إناث، (٧) ذكور، وجدول (٩) يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل بند من بنود الاختبار ومعامل الثبات للاختبار ككل.
جدول (٩)

قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل بند من بنود اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي" ومعامل الثبات للاختبار ككل (ن=٦٤)

المفردة	معامل ثبات ألفا	المفردة	معامل ثبات ألفا	المفردة	معامل ثبات ألفا	المفردة	معامل ثبات ألفا
١	.759	٤	.755	٧	.719	١٠	.708
٢	.705	٥	.706	٨	.703	١١	.764
٣	.720	٦	.757	٩	.754	١٢	.761
معامل ثبات الاختبار ككل						٠.٧٦٠	

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل بند من بنود الاختبار أقل من قيمة ألفا لمجموع الاختبار ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن البند مهم وغيابه عن الاختبار يؤثر سلباً عليه، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل بند أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للاختبار ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن وجود البند يُقلل أو يُضعف من ثبات الاختبار. (أحمد غنيم ونصر صبري، ٢٠٠٠، ص ١٨٨)
ويتضح من جدول (٩) أن بنود اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي" يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات الاختبار ككل وهي (٠.٧٦٠).

➤ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية:-

قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي" باستخدام طريقة التجزئة النصفية، فكان ثبات المقياس ككل = (٠.٧١٠)، وتدل هذه القيمة على أن المقياس يتمتع بقدر مقبول من الثبات.

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي" بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية يتضح أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يُشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستُسفر عنها الدراسة.

هـ- تقدير وتصحيح اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي":-

تم تصحيح اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي" وفقاً لاختيارين وهما (متمكن - غير متمكن)، ويوضح جدول (١٠) الدرجات المستحقة عند تصحيح الاختبار.

جدول (١٠)

الدرجات المستحقة عند تصحيح اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي"

البند	الإجابة	
	متمكن	غير متمكن
الدرجة	١	صفر
النهائية العظمى للاختبار	١٢	
النهائية الصغرى للاختبار	صفر	

وتم تحديد مستوى أفراد العينة على كل بند من بنود اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي" وفقا للمعادلة التالية:-

$$\text{مدى الاستجابة} = \frac{1-n}{n} \text{ حيث أن } (n) \text{ تمثل تدرج المقياس} = \frac{1-2}{5} = 0.2$$

وقد تم اضافة هذه القيمة (٠.٢) إلى أقل قيمة، وهي صفر، ومن ثم فقد تم تحديد الحد الأدنى والأقصى لمستوى أفراد العينة، ويوضح جدول (١١) مدى مستوى أفراد العينة في اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي".

جدول (١١)

مدى مستوى أفراد العينة في اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي".

المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	درجة التقدير
من ٠ - لأقل من ٠.٢	٠ % لأقل من ٢٠ %	منخفض جدًا
من ٠.٢ - لأقل من ٠.٤	٢٠ % لأقل من ٤٠ %	منخفض
من ٠.٤ - لأقل من ٠.٦	٤٠ % لأقل من ٦٠ %	متوسط
من ٠.٦ - لأقل من ٠.٨	٦٠ % لأقل من ٨٠ %	مرتفع
من ٠.٨ - ١	٨٠ % - ١٠٠ %	مرتفع جدًا

٣- بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية*.

أ- الهدف من بطاقة الملاحظة:-

تهدف هذه البطاقة إلى ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية وطبقت على عينة من الطلاب المعلمين المقيدون بالفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العربية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.

* انظر ملحق رقم (٤)

ب- وصف بطاقة الملاحظة:-

لبناء هذه البطاقة اطلعت الباحثة على عديد من الدراسات والبحوث العربية التي تناولت موضوع الأداء التدريسي للطلاب المعلم مثل دراسات كل من: خالد بن محمد ٢٠١٨، شاهنده مجدي، وهدي محمد وآخرون ٢٠٢٠، صفناز علي ٢٠١٦، محمود محمد ٢٠١٠، مرضي بن غرم الله كما اطلعت الباحثة على المقاييس والاستبيانات وبطاقات الملاحظة التي تم استخدامها في هذه الدراسات. وتُعرف الباحثة بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية بأنها مجموعة من المهارات المكتسبة بالمران، والممارسة والتي يجب أن يتدرب عليها الطلاب معلمي اللغة العربية، ويمتلكوها في أثناء فترة إعدادهم قبل الخدمة؛ ليتمكنوا من القيام بأدوارهم التدريسية، والتربوية في مجال تعليم اللغة العربية.

وتتكون بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية من (٤٩) عبارة تندرج تحت أربعة أبعاد هي: مهارة تخطيط الدرس اللغوي، مهارة تنفيذ الدرس اللغوي، مهارة التفاعل وضبط الفصل، مهارة تقويم الدرس اللغوي، ويمثل كل بُعد عاملاً محدداً من عوامل بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية، وقد اشتقتها الباحثة من خلال مراجعتها للإطار النظري والدراسات السابقة.

وفيما يلي توصيف لكل مهارة ببساطة ملاحظة الأداء التدريسي:

- (١) مهارة تخطيط الدرس اللغوي: تتضمن (١٠) عبارات من العبارة رقم (١ - ١٠).
 - (٢) مهارة تنفيذ الدرس اللغوي: تتضمن (٣١) عبارة من العبارة رقم (١١ - ٤١).
 - (٣) مهارة التفاعل وضبط الفصل: تتضمن (٤) عبارات من العبارة رقم (٤٢ - ٤٥).
 - (٤) مهارة تقويم الدرس اللغوي: تتضمن (٤) عبارات من العبارة رقم (٤٦ - ٤٩).
- ج- حساب صدق بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية:-

➤ صدق المحكمين وصدق المحتوي للوشي :-

قامت الباحثة بحساب صدق بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوي للوشي (Lawshe Content Validity Ratio (CVR حيث تم عرض بطاقة الملاحظة على عدد (١٣) محكم من السادة أساتذة المناهج وطرائق التدريس، وأساتذة اللغة العربية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيتها وصدقها؛ لتقييم الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية المقيدون بالفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العربية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، وإبداء ملاحظات السادة المحكمين حول:-

✓ مدي وضوح وملئمة صياغة مفردات بطاقة الملاحظة.

✓ مدي وضوح تعليمات بطاقة الملاحظة.

✓ مدي كفاية مفردات بطاقة الملاحظة.

✓ تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج الى ذلك.

وغُنيت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس علي كل مفردة من مفردات بطاقة الملاحظة من حيث: مدي تمثيل مفردات بطاقة الملاحظة وصدقها؛ لتقييم الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية المقيدون بالفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العربية بكلية التربية – جامعة الإسكندرية.

كما قامت الباحثة في البحث الحالي بحساب صدق المحتوي باستخدام معادلة لوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوي (CVR) Content Validity Ratio لكل مفردة من مفردات بطاقة الملاحظة. (In Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, P5) ويوضح جدول (١٢) نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات بطاقة الملاحظة.

جدول (١٢)

نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية (ن=١٣)

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المتعلق بالمفردة
١	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تُعدل وتُقبل
٢	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تُقبل
٣	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تُقبل
٤	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تُعدل وتُقبل
٥	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تُقبل
٦	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تُقبل
٧	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تُقبل
٨	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تُقبل
٩	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تُقبل
١٠	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تُقبل
١١	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تُقبل
١٢	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تُقبل
١٣	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تُعدل وتُقبل
١٤	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تُقبل
١٥	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تُعدل وتُقبل

تقييم أثر تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على مهارات الأداء التدريسي، و اللغوي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية
د. هبة عز الدين إبراهيم محمد

١٦	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تقبل
١٧	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تقبل
١٨	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تقبل
١٩	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تقبل
٢٠	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تقبل
٢١	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تعدل وتقبل
٢٢	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تقبل
٢٣	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تعدل وتقبل
٢٤	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تقبل
٢٥	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تقبل
٢٦	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تعدل وتقبل
٢٧	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تقبل
٢٨	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تعدل وتقبل
٢٩	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تقبل
٣٠	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تعدل وتقبل
٣١	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تعدل وتقبل
٣٢	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تقبل
٣٣	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تقبل
٣٤	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تقبل
٣٥	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تقبل
٣٦	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تقبل
٣٧	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تعدل وتقبل
٣٨	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تقبل
٣٩	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تعدل وتقبل
٤٠	١٣	١٣	٠	١٠٠	١	تقبل
٤١	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تقبل
٤٢	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تعدل وتقبل
٤٣	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تقبل
٤٤	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تعدل وتقبل
٤٥	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تعدل وتقبل
٤٦	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تقبل
٤٧	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تقبل
٤٨	١٣	١١	٢	٨٤.٦	٠.٦٩	تعدل وتقبل
٤٩	١٣	١٢	١	٩٢.٣	٠.٨٥	تقبل

متوسط النسبة الكلية للإتفاق على الاستبانة	٩٣.٨٧%
متوسط نسبة صدق لاوشى للاستبانة ككل	٠.٨٥٨

وينتضح من جدول (١٢) أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات بطاقة الملاحظة تتراوح ما بين (٨٤.٦-١٠٠%)، كما يتضح أيضًا اتفاق السادة المحكمين على مفردات بطاقة الملاحظة بنسبة اتفاق كلية بلغت (٩٣.٨٧%) .
وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى يتضح من جدول (١٢) أن جميع مفردات بطاقة الملاحظة تتمتع بقيم صدق محتوي مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى لبطاقة الملاحظة ككل (٠.٨٥٨) وهي نسبة صدق مقبولة.
وقد استفادت الباحثة من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات
مثل:-

- ✓ تعديل صياغة بعض مفردات بطاقة الملاحظة لتصبح أكثر وضوحًا.
- ✓ إعادة ترتيب لبعض مفردات بطاقة الملاحظة بتقديم بعضها على بعض.

➤ الصدق الذاتي:-

قامت الباحثة بحساب قيمة الصدق الذاتي والذي يساوى حسابيًا الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات، وبما أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تساوى (٠.٧٩٥)، فإن معامل الصدق الذاتي يساوى (٠.٨٩٢) وتدل هذه القيمة على معامل صدق مقبول لبطاقة الملاحظة.
ومن خلال حساب صدق بطاقة الملاحظة بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشى، والصدق الذاتي يتضح أن بطاقة الملاحظة تتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يُشير إلى إمكانية استخدامها في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستُسفر عنها الدراسة.

د- حساب ثبات بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية:-

➤ معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha

قامت الباحثة في الدراسة الحالية بحساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، على عينة التأكد من الخصائص السيكومترية وعددها (١٤) طالب وطالبة من الطلاب المعلمين المقيدون بالفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العربية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، بواقع (١٢) إناث، (٢) ذكور، ونلاحظ هنا صغر حجم العينة واختلافها عن العينة السيكومترية السابقة؛ وذلك لأن ملاحظة الأداء التدريسي يحتاج لجهد كبير لمتابعة أداء الطالب المعلم والتأكد من مدى تمكنه من مهارات الأداء التدريسي وجدول (١٣) يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لبطاقة الملاحظة ككل.

جدول (١٣)

قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية ككل (ن=١٤)

المفردة	معامل ثبات ألفا	المفردة	معامل ثبات ألفا	المفردة	معامل ثبات ألفا	المفردة	معامل ثبات ألفا
١	.792	١٤	.790	٢٧	.794	٤٠	.792
٢	.793	١٥	.788	٢٨	.786	٤١	.794
٣	.792	١٦	.785	٢٩	.792	٤٢	.792
٤	.785	١٧	.790	٣٠	.782	٤٣	.790
٥	.788	١٨	.778	٣١	.785	٤٤	.789
٦	.783	١٩	.785	٣٢	.785	٤٥	.794
٧	.792	٢٠	.790	٣٣	.787	٤٦	.792
٨	.782	٢١	.792	٣٤	.785	٤٧	.793
٩	.775	٢٢	.781	٣٥	.781	٤٨	.789
١٠	.782	٢٣	.794	٣٦	.792	٤٩	.790
١١	.794	٢٤	.790	٣٧	.794		
١٢	.783	٢٥	.792	٣٨	.794		
١٣	.787	٢٦	.793	٣٩	.794		
معامل ثبات بطاقة الملاحظة ككل						٠.٧٩٥	

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل مفردة من مفردات بطاقة الملاحظة أقل من قيمة ألفا لمجموع مفردات بطاقة الملاحظة ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن المفردة مهمة وغيابها عن البطاقة يؤثر سلباً عليها، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل مفردة أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للبطاقة ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن وجود المفردة يُقلل أو يُضعف من ثبات البطاقة.

(أحمد غنيم ونصر صبري، ٢٠٠٠، ص ١٨٨)

ويتضح من جدول (١٣) أن مفردات بطاقة الملاحظة يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات البطاقة ككل وهي (٠.٧٩٥) .

➤ معامل ثبات ألفا كرونباخ لمهارات بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية:-

Cronbach's alpha

عُنت الباحثة بحساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لكل مهارة بطاقة الملاحظة، لنفس أفراد عينة الخصائص السيكمومترية وعددها (١٤)، وجدول (١٤) يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مهارة بطاقة الملاحظة.

جدول (١٤)

قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مهارة بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب

معلمي اللغة العربية (ن=١٤)

م	الأبعاد	معامل الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ"
١	مهارة تخطيط الدرس اللغوي	٠.٧٦٨
٢	مهارة تنفيذ الدرس اللغوي	٠.٧٣٧
٣	مهارة التفاعل وضبط الصف	٠.٧٤٤
٤	مهارة تقويم الدرس اللغوي	٠.٧٥٧

ويتضح من جدول (١٤) أن قيم معاملات معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مهارة بطاقة الملاحظة كلها قيم دالة مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة، مما يُشير إلى إمكانية استخدامها في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستُسفر عنها الدراسة.

➤ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية:-

قامت الباحثة بحساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام طريقة التجزئة النصفية، فكان ثبات المقياس ككل = (٠.٧١٢)، وتدل هذه القيمة على أن بطاقة الملاحظة تتمتع بقدر مقبول من الثبات. ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية يتضح أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يُشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

هـ- تقدير وتصحيح بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية:-

تم تصحيح بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية وفقاً لاختيارين وهما (ممكن - غير ممكن)، ويوضح جدول (١٥) الدرجات المستحقة عند تصحيح البطاقة.

جدول (١٥)

الدرجات المستحقة عند تصحيح بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية

البند	الإجابة	
	غير متمكن	متمكن
الدرجة	صفر	١
النهائية العظمى للبطاقة	٤٩	
النهائية الصغرى للبطاقة	صفر	

وتم تحديد مستوى أفراد العينة على كل بند من بنود بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية وفقاً للمعادلة التالية:-

$$\text{مدى الاستجابة} = \frac{1-n}{n} \text{ حيث أن } n \text{ تمثل تدرج المقياس} = \frac{1-2}{5} = 0.2$$

وقد تم إضافة هذه القيمة (٠.٢) إلى أقل قيمة، وهي صفر، ومن ثم فقد تم تحديد الحد الأدنى والأقصى لمستوى أفراد العينة، ويوضح جدول (١٦) مدى مستوى أفراد العينة في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية.

جدول (١٦)

مدى مستوى أفراد العينة في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية.

المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	درجة التقدير
من ٠ - لأقل من ٠.٢	٠ % لأقل من ٢٠ %	منخفض جداً
من ٠.٢ - لأقل من ٠.٤	٢٠ % لأقل من ٤٠ %	منخفض
من ٠.٤ - لأقل من ٠.٦	٤٠ % لأقل من ٦٠ %	متوسط
من ٠.٦ - لأقل من ٠.٨	٦٠ % لأقل من ٨٠ %	مرتفع
من ٠.٨ - ١	٨٠ % - ١٠٠ %	مرتفع جداً

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتوافق مع أهداف ومنهج وعينة الدراسة وهذه الأساليب هي :-

١. نسبة صدق المحتوى للاوشى. (Lawshe Content Validity Ratio (CVR).
٢. معامل ثبات ألفا كرونباخ.
٣. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
٤. النسبة المئوية للمتوسط.

رابعاً نتائج البحث:

تمهيد:

يختص هذا الجزء بعرض أهم النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، ثم مناقشة هذه النتائج في ضوء الفروض، وتفسيرها وفق نتائج الدراسات السابقة، التي تم عرضها في البحث الحاضر. ويوضح الجدول (١٧) درجات الالتواء والتفرطح لاستبانة استطلاع رأى الطالب المعلم عن التعليم عن بُعد وأبعاده المختلفة: امتلاك مهارات التعليم عن بُعد، الاتجاهات نحو التعليم عن بُعد، توفير البنية التحتية، ميسرات التعليم عن بُعد، ويهدف هذا الإجراء، إلى التأكد من أن البيانات موزعة توزيعاً اعتدالياً؛ ومن ثم التأكد من سلامة استخدام الأساليب المعلمية، مثل: المتوسط، والانحراف المعياري، وتجب الإشارة إلى أنه حتى إن لم تتوافر الشروط اللازمة لاستخدام الأساليب المعلمية، مثل: شرط الاستقلالية، والتجانس، والتوزيع الاعتدالي، فيمكن استخدام الأساليب اللامعلمية؛ إذ إن الأساليب المعلمية أقوى من الأساليب اللامعلمية في كل الأحوال (اخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهى، عادل محمد النشار، ٢٠٠٤، ٢٩١)

جدول (١٧): درجات الالتواء والتفرطح للأبعاد الأربعة في استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم عن التعليم عن بُعد

الأبعاد		استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم عن التعليم عن بُعد
التفرطح	الالتواء	
٠.٠١٤	٠.٤٧٣	امتلاك مهارات التعليم عن بُعد
٠.٣٠٨	٠.٤٤٨	الاتجاهات نحو التعليم عن بُعد
٠.٣٨٤	٠.٣٥٠	توفير البنية التحتية
٠.٠٧٦	٠.٥٩٨	ميسرات التعليم عن بُعد

يُلحَظ من الجدول (١٧)، أن قيم الالتواء في الأبعاد الأربعة قريبة من الصفر، وأقل من ١.٩٦ وهو حد الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥، وهذا يدل على أن التوزيع أقرب ما يكون إلى التوزيع الاعتدالي.

وفيما يختص بقيم التفرطح، فإن جميع القيم أقل من ١.٩٦ وهو حد الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥، وهو غير دال إحصائياً، وهذا يشير إلى أن التوزيع اعتدالي (عادل محمد العدل، ٢٠١٧، ٥٥)

ويوضح الجدول (١٨) درجات الالتواء والتفرطح لبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية: مهارة تخطيط الدرس اللغوي، مهارة تنفيذ الدرس اللغوي، مهارة التفاعل وضبط الفصل،

مهارة تقويم الدرس اللغوي، ويهدف هذا الإجراء، إلى التأكد من أن البيانات موزعة توزيعاً اعتدالياً؛ ومن ثَمَّ التأكد من سلامة استخدام الأساليب المعلمية، مثل: المتوسط، والانحراف المعياري.

جدول (١٨): درجات الالتواء والتفرطح للأبعاد الأربعة في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب

معلمي اللغة العربية

الأبعاد		بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية
التفرطح	الالتواء	
564. -	215.	مهارة تخطيط الدرس اللغوي
230. -	154.	مهارة تنفيذ الدرس اللغوي
285. -	330.	مهارة التفاعل وضبط الفصل
351. -	586.	مهارة تقويم الدرس اللغوي

يُلحَظ من الجدول (١٨)، أن قيم الالتواء في الأبعاد الأربعة قريبة من الصفر، وأقل من ١.٩٦ وهو حد الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥، وهذا يدل على أن التوزيع أقرب ما يكون إلى التوزيع الاعتيادي.

وفيما يختص بقيم التفرطح، فإن جميع القيم أقل من ١.٩٦ وهو حد الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥، وهو غير دال إحصائياً، وهذا يشير إلى أن التوزيع اعتدالي (عادل محمد العدل، ٢٠١٧، ٥٥)

ويوضح الجدول (١٩) درجات الالتواء والتفرطح لاختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي"، ويهدف هذا الإجراء، إلى التأكد من أن البيانات موزعة توزيعاً اعتدالياً؛ ومن ثَمَّ التأكد من سلامة استخدام الأساليب المعلمية، مثل: المتوسط، والانحراف المعياري.

جدول (١٩): درجات الالتواء والتفرطح لاختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي"

التفرطح	الالتواء	القياس الاختبار
617.	479.	اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي"

يُلحَظ من الجدول (١٩)، أن قيم الالتواء في اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي "الكتابي" قريبة من الصفر، وأقل من ١.٩٦ وهو حد الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥، وهذا يدل على أن التوزيع أقرب ما يكون إلى التوزيع الاعتيادي.

وفيما يختص بقيم التفرطح، فإن جميع القيم أقل من ١.٩٦ وهو حد الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥، وهو غير دال إحصائياً، وهذا يشير إلى أن التوزيع اعتدالي (عادل محمد العدل، ٢٠١٧، ٥٥).

وفيما يلي عرض لنتائج البحث من خلال الإجابة على أسئلة البحث التالية:
الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث:

والذي ينص على: "ما تقييم تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) من وجهة نظر الطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية؟"
للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم حول تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19)، وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة واتساقها من الناحية التركيبية تم تطبيقها على (١١٣) طالب وطالبة من الطلاب المعلمين المقيدون بالفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العربية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، بواقع (١٠٦) إناث، (٧) ذكور، وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لكل محور من المحاور الأربعة لاستبانة استطلاع رأى الطالب المعلم حول تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19).

١. المحور الأول: امتلاك مهارات التعلم عن بُعد:

وللتعرف على آراء الطلاب حول مدى امتلاك مهارات التعلم عن بُعد قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور امتلاك مهارات التعلم عن بُعد، ويوضحها جدول (٢٠).

جدول (٢٠)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور امتلاك مهارات التعلم عن بُعد (ن = ١١٣)

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	التقدير	ترتيب
١	ارسل التكاليفات بسهولة، ويُسر	2.72	1.056	54.4	متوسط	٣
٢	ارسل الاستفسارات لأساتذتي من أعضاء هيئة التدريس بشكل مستمر	3.39	1.436	67.8	متوسط	١
٣	التزم بنظام التعليم عن بعد بناءً على خطة الجامعة	2.04	1.121	40.8	منخفض	٤
٤	التزم بالتقييم المستمر اثناء عملية التعلم عن بعد	1.87	1.228	37.4	منخفض	٧
٥	اجيب عن الاختبارات الالكترونية بسهولة	3.28	1.467	65.6	متوسط	٢

٦	التزم بحضور المحاضرات المقدمة بنظام التعليم عن بُعد	2.00	1.110	40	منخفض	٥
٧	استخدم وسائل التواصل المختلفة في التفاعل مع أعضاء	1.93	1.163	38.6	منخفض	٦
--	أراء الطلاب حول محور امتلاك مهارات التعلم عن بعد ككل	2.46	4.136	49.2	منخفض	--

يتضح من جدول (٢٠) أن العبارة رقم (٢)، والتي تنص على "ارسل الاستفسارات لأساتذتي من أعضاء هيئة التدريس بشكل مستمر" قد تصدرت استجابات عينة الدراسة فيما يخص محور امتلاك مهارات التعلم عن بُعد يليها العبارة رقم (٥)، والتي تنص على "اجيب عن الاختبارات الالكترونية بسهولة"، يليها العبارة رقم (١)، ثم العبارة رقم (٣)، وقد كان أقل ترتيب في محور امتلاك مهارات التعلم عن بعد هي العبارة رقم (٤)، والتي تنص على: "التزم بنظام التعليم عن بعد بناءً على خطة الجامعة"، وقد حصل محور امتلاك مهارات التعلم عن بعد ككل على نسبة المئوية للمتوسط وفقاً لاستجابات عينة الدراسة على (٤٩.٢%) بتقدير "منخفض".

٢. المحور الثاني: الاتجاهات نحو التعليم عن بُعد:

وللتعرف على اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بُعد قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور الاتجاهات نحو التعليم عن بُعد، ويوضحها جدول (٢١).

جدول (٢١)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور الاتجاهات نحو التعليم عن بُعد (ن = ١١٣)

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	التقدير	ترتيب
١	التعليم عن بُعد يُساعدني في تحقيق أهداف عملية التعلم	1.88	1.033	37.6	منخفض	١٥
٢	التعليم عن بُعد يجعل التعلم أكثر متعة	3.44	1.535	68.8	مرتفع	٥
٣	يتميز التعليم عن بُعد ببيئة تعليمية مرنة من حيث الزمان، والمكان	4.26	0.924	85.2	مرتفع جداً	٣
٤	يُحسن التعليم عن بُعد عملية التعلم	2.65	1.586	53	متوسط	٩
٥	التعلم عن بُعد يثير دافعتي نحو التعلم	3.25	1.485	65	متوسط	٦
٦	يحفز التعلم عن بُعد التعلم الذاتي	3.47	1.383	69.4	مرتفع	٤
٧	يُسهل التعلم عن بُعد في مشاركة الأفكار، والتفاعل	2.92	1.61	58.4	متوسط	٧

					بيني، وبين زملائي	
٨	متوسط	53.8	1.452	2.69	يُساعد التعليم عن بُعد في تحسين عملية التعلم	٨
١٢	منخفض	43.8	1.455	2.19	يُسهّم التعليم عن بُعد في تنميتي مهنيًا	٩
١١	منخفض	46	1.451	2.30	التعليم عن بُعد أكثر فاعلية من التعليم التقليدي	١٠
١	مرتفع جدًا	91.6	0.73	4.58	يُتيح التعليم عن بُعد للطلبة الوصول إلى المادة التعليمية في أي وقت	١١
١٣	منخفض	40.4	1.518	2.02	يزيد التعليم عن بُعد من فهمي للمادة التعليمية	١٢
١٠	منخفض	46.4	1.403	2.32	يُعزز التعليم عن بُعد العلاقة بيني، وبين أعضاء هيئة التدريس	١٣
١٤	منخفض	39	1.394	1.95	كنت مستعدًا للتحويل المفاجيء من نظام التعليم التقليدي إلى نظام التعليم عن بُعد	١٤
٢	مرتفع جدًا	88.8	0.719	4.44	يسهم التعليم عن بُعد في توفير الوقت والجهد	١٥
--	متوسط	59.15	5.778	2.96	أراء الطلاب حول محور الاتجاهات نحو التعليم عن بُعد ككل	

يتضح من جدول (٢١) أن العبارة رقم (١١)، والتي تنص على "يُتيح التعليم عن بُعد للطلبة الوصول إلى المادة التعليمية في أي وقت" قد تصدرت استجابات عينة الدراسة فيما يخص محور الاتجاهات نحو التعليم عن بُعد يليها العبارة رقم (١٥)، والتي تنص على "يسهم التعليم عن بُعد في توفير الوقت والجهد"، يليها العبارة رقم (٣)، ثم العبارة رقم (٦)، وقد كان أقل ترتيب في محور الاتجاهات نحو التعليم عن بُعد هي العبارة رقم (١)، والتي تنص على: "التعليم عن بُعد يُساعدني في تحقيق أهداف عملية التعلم"، وقد حصل محور الاتجاهات نحو التعليم عن بُعد ككل على نسبة المئوية للمتوسط وفقًا لاستجابات عينة الدراسة على (٥٩.١٥%) بتقدير "متوسط".

٣. المحور الثالث: توفير البنية التحتية:

وللتعرف على أراء الطلاب حول مدى توفير البنية التحتية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور توفير البنية التحتية، ويوضحها جدول (٢٢).

جدول (٢٢)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور توفير البنية التحتية (ن = ١١٣)

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	التقدير	ترتيب
١	توفر الجامعة مكتبة افتراضية للمصادر التعليمية	1.22	.458	24.4	منخفض جدًا	١١
٢	خدمة الإنترنت متوفرة في المنزل؛ للتواصل والتعليم عن بُعد	1.84	1.265	36.8	منخفض	٨
٣	توفر الجامعة خدمة الإنترنت المجانية للطلبة	1.27	.463	25.4	منخفض جدًا	١٠
٤	توفر الجامعة الدعم الفني والتقني؛ لمعالجة أي خلل طارئ أثناء عملية التعليم عن بُعد	2.02	1.210	40.4	منخفض	٧
٥	امتلاك أدوات التعلم عن بُعد مثل الحاسبات، والهواتف النقالة	2.21	1.379	44.2	منخفض	٣
٦	توفير الجامعة منصة تعليمية جيدة لاستمرار عملية التعليم عن بُعد	2.78	1.413	55.6	متوسط	١
٧	تم تدريب الطلبة من قبل الجامعة على استخدام أدوات التعليم عن بُعد	2.11	1.448	42.2	منخفض	٤
٨	توفر الجامعة دورات إرشادية إلكترونية للطلبة	2.06	1.429	41.2	منخفض	٦
٩	نظام التعليم عن بُعد المتبع في الجامعة يوفر تواصل مباشر بين أعضاء النظام التعليمي (الإدارة، عضو هيئة التدريس، الطالب المعلم)	2.11	1.397	42.2	منخفض	٥
١٠	تم توفير دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة	2.39	1.228	47.8	منخفض	٢
١١	إدارة الجامعة تقوم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بُعد	1.82	1.311	36.4	منخفض	٩
--	أراء الطلاب حول محور توفير البنية التحتية ككل	1.98	4.879	39.69	منخفض	--

يتضح من جدول (٢٢) أن العبارة رقم (٦)، والتي تنص على "توفير الجامعة منصة تعليمية جيدة لاستمرار عملية التعليم عن بُعد" قد تصدرت استجابات عينة الدراسة فيما يخص محور توفير البنية التحتية يليها العبارة رقم (١٠)، والتي تنص على "تم توفير دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة"، يليها العبارة رقم (٥)، ثم العبارة رقم (٧)، وقد كان أقل ترتيب في محور توفير البنية التحتية هي العبارة رقم (١)، والتي تنص على: "توفر الجامعة مكتبة افتراضية للمصادر التعليمية"، وقد

حصل محور توفير البنية التحتية ككل على نسبة المئوية للمتوسط وفقاً لاستجابات عينة الدراسة على (٣٩.٦٩%) بتقدير "منخفض".

٤. المحور الرابع: مُيسِّرات التعليم عن بُعد:

وللتعرف على آراء الطلاب حول مُيسِّرات التعليم عن بُعد قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور مُيسِّرات التعليم عن بُعد، ويوضحها جدول (٢٣).

جدول (٢٣)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور مُيسِّرات التعليم عن بُعد (ن = ١١٣)

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	التقدير	ترتيب
١	اجد سهولة في أداء الاختبارات إلكترونياً	3.13	1.320	62.6	متوسط	٣
٢	ساعدك التعليم عن بُعد في تنمية مهاراتك كمعلم في المستقبل	2.31	1.512	46.2	منخفض	٨
٣	لا اشعر بالإجهاد رغم الساعات الطويلة التي اقضيها خلف شاشة الحاسوب، أو الهاتف النقال	2.18	1.403	43.6	منخفض	٩
٤	يملك أعضاء هيئة التدريس مهارات تقنية عالية؛ لاستخدام نظام التعليم عن بُعد	4.17	1.085	83.4	مرتفع	١
٥	المحاضرات بنظام التعليم عن بُعد ممتعة بعكس التعليم المباشر	3.51	1.440	70.2	مرتفع	٢
٦	حصلت على تدريب كافٍ؛ لاستخدام نظام التعليم عن بُعد	2.08	1.324	41.6	منخفض	١١
٧	غياب التواصل المباشر لا يؤثر على استيعاب المادة التعليمية	2.13	1.436	42.6	منخفض	١٠
٨	أركز أثناء المحاضرة المقدمة من خلال التعليم عن بُعد	2.78	1.132	55.6	متوسط	٥
٩	توافر الدعم التقني من قبل الجامعة؛ لمواجهه أي خلل أثناء المحاضرة	2.48	1.507	49.6	منخفض	٦
١٠	التعليم عن بُعد يزيد من تفاعل الاجتماعي	2.93	1.132	58.6	متوسط	٤
١١	المناهج الحالية مناسبة لنظام التعليم عن بُعد	2.41	1.425	48.2	منخفض	٧
--	آراء الطلاب حول محور مُيسِّرات التعليم عن بُعد ككل	2.74	5.280	54.75	متوسط	--

يتضح من جدول (٢٣) أن العبارة رقم (٤)، والتي تنص على "يملك أعضاء هيئة التدريس مهارات تقنية عالية؛ لاستخدام نظام التعليم عن بُعد" قد تصدرت استجابات عينة الدراسة فيما يخص محور مُيسّرات التعليم عن بُعد يليها العبارة رقم (٥)، والتي تنص على "المحاضرات بنظام التعليم عن بُعد ممتعة بعكس التعليم المباشر"، يليها العبارة رقم (١)، ثم العبارة رقم (١٠)، وقد كان أقل ترتيب في محور مُيسّرات التعليم عن بُعد هي العبارة رقم (٦)، والتي تنص على: "حصلت على تدريب كافٍ؛ لاستخدام نظام التعليم عن بُعد"، وقد حصل محور مُيسّرات التعليم عن بُعد ككل على نسبة المئوية للمتوسط وفقاً لاستجابات عينة الدراسة على (٥٤.٧٥%) بتقدير "متوسط".

وتم تفسير ذلك بأن هذا البُعد قد اشتمل على بعض العبارات التي لها علاقة بسهولة التعليم الإلكتروني ومزاياه المختلفة مثل متعة التعليم بنظام التعليم عن بُعد، كما أنه اشتمل أيضاً على بعض عيوب التعليم الإلكتروني مثل الإجهاد والارهاق عدم التدريب والاستعداد الجيد وعدم مناسبة المناهج؛ مما أدى إلى أن تكون استجابات الطلاب متوسطة على هذا المحور.

وقد حصلت استبانة استطلاع رأى الطالب المعلم عن التعليم عن بُعد ككل على متوسط (٢٠.٥٨%) وبنسبة المئوية للمتوسط وفقاً لاستجابات عينة الدراسة على (٥١.٦٠%) بتقدير "منخفض".

ويتضح من هذه النتيجة أن المتوسط منخفض ولكن قريب جداً من المتوسط وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث يرون واقع التعليم عن بُعد غير مرضي حيث أظهرت استجاباتهم إلى أن التعليم عن بُعد لم يطبق بالشكل المطلوب، وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود عقبات وتحديات واجهت الطلاب المعلمون أثناء تطبيق التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، إضافة إلى ضعف البنية التحتية والمهارات التقنية والذي أثر على واقع التعليم.

وترى الباحثة أن كلية التربية لم يكن لديها الاستعداد الكاف لمواجهة مثل هذه الأزمة بشكل مفاجيء. ومن هنا تؤكد على ضرورة التدريب وإعادة هيكلة المناهج لتتناسب مع النظام التعليمي الجديد، التي إن تم مراعاتها سيكون لهذا النظام دور كبير فيما بعد.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث:

والذي ينص على: "ما أثر تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية، وبعد التحقق من صدق وثبات بطاقة الملاحظة واتساقها من الناحية التركيبية تم تطبيقها على (٣٥) طالب وطالبة من الطلاب المعلمين المقيدون بالفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العربية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، بواقع (٣٣) إناث، (٢) ذكور، وهنا نؤكد أن صغر حجم العينة يرجع في المقام الأول إلى صعوبة متابعة الأداء التدريسي لعدد كبير من الطلاب

المعلمين؛ فهو يحتاج إلى تركيز و تدقيق أثناء المشاهدة والرصد؛ نظرًا لتداخل المهارات التدريسية وتشابكها. وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لكل محور من المحاور الأربعة لبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية.

١. المحور الأول: مهارة تخطيط الدرس اللغوي:

وللتعرف على مهارات الطلاب في تخطيط الدرس اللغوي قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور مهارة تخطيط الدرس اللغوي، ويوضحها جدول (٢٤).

جدول (٢٤)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور مهارة تخطيط الدرس اللغوي (ن = ٣٥)

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	التقدير	رقم
١	صياغة الأهداف صياغة سلوكية؛ تسمح بالملاحظة والقياس	.29	.458	29	منخفض	٩
٢	تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس تحديدًا دقيقًا	.23	.426	23	منخفض	١٠
٣	صياغة أهداف قابلة للتحقق في الزمن المخصص للدرس اللغوي	.54	.505	54	متوسط	١
٤	تصنيف الأهداف لتعليمية إلى: معرفية، ووجدانية، ومهارية	.37	.490	37	منخفض	٦
٥	تحليل محتوى الدرس إلى عناصره الأساسية	.40	.497	40	متوسط	٥
٦	اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس اللغوي	.51	.507	51	متوسط	٢
٧	تحديد طرق واستراتيجيات التدريس الملائمة للموقف التعليمي	.31	.471	31	منخفض	٨
٨	تعيين الأنشطة التعليمية الملائمة للطلاب	.49	.507	49	متوسط	٣
٩	تحديد الأساليب الملائمة؛ لتقويم مدى تحقق الأهداف	.46	.505	46	متوسط	٤
١٠	تحديد الواجبات المنزلية المناسبة للطلاب	.34	.482	34	منخفض	٧

أراء الطلاب حول محور مهارة تخطيط الدرس اللغوي ككل	0.39	1.814	39	متوسط	--
---	------	-------	----	-------	----

ينضح من جدول (٢٤) أن العبارة رقم (٣)، والتي تنص على "صياغة أهداف قابلة للتحقق في الزمن المخصص للدرس اللغوي" قد تصدرت استجابات عينة الدراسة فيما يخص محور مهارة تخطيط الدرس اللغوي يليها العبارة رقم (٦)، والتي تنص على "اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس اللغوي"، يليها العبارة رقم (٨)، ثم العبارة رقم (٩)، وقد كان أقل ترتيب في محور مهارة تخطيط الدرس اللغوي هي العبارة رقم (٢)، والتي تنص على: "تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس تحديداً دقيقاً"، وقد حصل محور مهارة تخطيط الدرس اللغوي ككل على نسبة المئوية للمتوسط وفقاً لاستجابات عينة الدراسة على (٣٩%) بتقدير "منخفض". وهذا يشير إلى أن درجة الأداء التدريسي ضعيفة، وتشير إلى عدم تمكن عينة البحث من المهارات اللازمة لتخطيط الدرس اللغوي وهذه النتيجة غير مقبولة تربوياً، ولا تتناسب مع حجم الجهود المبذولة في برامج إعداد المعلم، ولا من الآمال المعقودة على هؤلاء الطلاب في الرقي والتقدم في تعليم اللغة العربية؛ فالتخطيط يعد مطلباً هاماً لنجاح الطلاب المعلمين وهذه النتيجة تنذر بمشكلة تربوية خطيرة وهي عدم اهتمام بعض الطلاب المعلمين بتخطيط الدرس أي اغفال الإعداد الذهني، وهذا يمكن أن يعود إلى تركيز برامج إعداد المعلم على الجوانب النظرية أكثر من الجوانب التطبيقية، واعتمادهم على نماذج جاهزة من الإعداد الكتابي ومن ثم لا يبذلون جهداً.

٢. المحور الثاني: مهارة تنفيذ الدرس اللغوي:

وللتعرف على مهارات الطلاب في تنفيذ الدرس اللغوي قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور مهارة تنفيذ الدرس اللغوي، ويوضحها جدول (٢٥).

جدول (٢٥)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور مهارة

تنفيذ الدرس اللغوي (ن = ٣٥)

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	التقدير	ترتيب
١	استخدام مثيرات متنوعة؛ لتشويق الطلاب	.17	.382	17	منخفض جداً	٣٠
٢	عرض عنوان الدرس بطريقة مشوقة	.23	.426	23	منخفض	٢٩
٣	توظيف معلومات الطلاب السابقة في عملية التمهيد	.34	.482	34	منخفض	٢٥
٤	استخدام الأحداث الجارية مدخلاً؛ لتدريس الموضوع	.37	.490	37	مرتفع	٢٠

٥	تشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية في أثناء التدريس	49	.507	49	متوسط	٨
٦	عرض الدرس بسرعة تناسب مستوى الطلاب	46	.505	46	متوسط	١١
٧	استخدام السبورة بكفاءة	43	.502	43	متوسط	١٢
٨	استخدام وسائل تعليمية مناسبة ومتنوعة	37	.490	37	منخفض	٢٢
٩	رعاة الفروق الفردية بين الطلاب أثناء التدريس	49	.507	49	متوسط	٧
١٠	تنويع طرق التدريس وفقاً لمتطلبات الموقف التعليمي	31	.471	31	منخفض	٢٦
١١	تنظيم المادة الدراسية تنظيمًا منطقيًا يناسب الطلاب	51	.507	51	متوسط	٣
١٢	تنويع الحركة، وتعبيرات الوجه، والنبر بما يخدم الموقف التعليمي	37	.490	37	منخفض	١٩
١٣	استخدام اللغة العربية الفصحى في التدريس	43	.502	43	متوسط	١٣
١٤	نطق الأصوات العربية نطقًا صحيحًا	34	.482	34	منخفض	٢٤
١٥	مراعاة السرعة المناسبة عند الحديث	43	.502	43	متوسط	١٤
١٦	استخدام الوسيلة التعليمية في الوقت المناسب	46	.505	46	متوسط	١٠
١٧	عرض الوسيلة بطريقة تثير اهتمام الطلاب	37	.490	37	منخفض	٢١
١٨	إنتاج وسائل تعليمية ملائمة في ضوء الإمكانيات المتاحة	40	.497	40	متوسط	١٥
١٩	تنويع الأنشطة بما يلانم الموقف التعليمي	49	.507	49	متوسط	٥
٢٠	مراعاة قدرات الطلاب عند توزيع الأنشطة عليهم	49	.507	49	متوسط	٦
٢١	متابعة الطلاب، وتوجيههم عند ممارسة الأنشطة	37	.490	37	منخفض	١٨
٢٢	تهيئة مواقف تعليمية تسهم في استخدام مهارات التفكير العليا، والتعلم مدى الحياة	49	.507	49	متوسط	٤
٢٣	توجيه أسئلة بلغة سليمة، واضحة	51	.507	51	متوسط	١
٢٤	توجيه السؤال قبل تحديد الطالب الذي سيجيب عنه مع إعطائهم وقتًا كافيًا للتفكير في الإجابة	51	.507	51	متوسط	٢
٢٥	طرح أسئلة متنوعة تقيس مستويات تعلم مختلفة	34	.482	34	منخفض	٢٣
٢٦	توزيع الأسئلة على الطلاب بطريقة عادلة	26	.443	26	منخفض	٢٧
٢٧	تعزيز إجابات الطلاب الصحيحة بأساليب متعددة	11	.323	11	منخفض جدًا	٣١
٢٨	مساعدة الطلاب على تصحيح إجاباتهم الخطأ بأنفسهم	49	.507	49	متوسط	٩
٢٩	جذب انتباه الطلاب إلى نهاية الدرس	40	.497	40	متوسط	١٦

٣٠	الانتهاء من الدرس في الوقت المحدد له	26	.443	26	منخفض	٢٨
٣١	تلخيص الدرس تلخيصًا يبرز عناصره الأساسية	40	.497	40	متوسط	١٧
	آراء الطلاب حول محور مهارة تنفيذ الدرس اللغوي ككل	39	4.712	0.39	منخفض	--

يتضح من جدول (٢٥) أن العبارة رقم (٢٣)، والتي تنص على "توجيه أسئلة بلغة سليمة، واضحة" قد تصدرت استجابات عينة الدراسة فيما يخص محور مهارة تنفيذ الدرس اللغوي والعبارة رقم (٢٤)، والتي تنص على "توجيه السؤال قبل تحديد الطالب الذي سيجيب عنه مع إعطائهم وقتًا كافيًا للتفكير في الإجابة"، يليها العبارة رقم (١١)، وقد كان أقل ترتيب في محور مهارة تنفيذ الدرس اللغوي هي العبارة رقم (٢٧)، والتي تنص على: " تعزيز إجابات الطلاب الصحيحة بأساليب متعددة"، وقد حصل محور مهارة تنفيذ الدرس اللغوي ككل على نسبة المئوية للمتوسط وفقًا لاستجابات عينة الدراسة على (٣٩%) بتقدير "منخفض". وهذا يشير إلى وجود قصور واضح في أداء الطلاب المعلمين في مهارة تنفيذ الدرس؛ فهو يواجه صعوبات كثيرة أثناء تنفيذ الدروس اللغوية لاسيما وأن المناهج الدراسية الحديثة تحتاج إلى إعادة تدريب ومران. بالإضافة إلى تركيز المقررات المقدمة في برنامج الإعداد التربوي على تدريس الفروع اللغوية وفقًا لتوصيف المقررات المقدمة في الكلية بينما يتولى الطالب المعلم تدريس مقررات لغوية وفقًا للمدخل التكاملي، بالإضافة إلى غياب المتابعة والإشراف من قبل بعض المعلمين المتعاونين والمشرفين على الطلاب والذين يقتصر دورهم على تقويم الطالب المعلم في منتصف ونهاية الفصل الدراسي.

المحور الثالث: مهارة التفاعل وضبط الفصل:

وللتعرف على مهارات الطلاب في التفاعل وضبط الفصل قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور مهارة التفاعل وضبط الفصل، ويوضحها جدول (٢٦).

جدول (٢٦)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور مهارة

التفاعل وضبط الفصل (ن = ٣٥)

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	التقدير	ترتيب
١	تهيئة مناخ صفّي آمن يتسم بالعدالة، والاحترام	31	.471	31	منخفض	٤
٢	تشجيع التفاعل الإيجابي النشط بين الطلاب	46	.505	46	متوسط	١
٣	تطبيق معايير ضبط السلوك غير المناسب للطلاب، وتعديله	43	.502	43	متوسط	٢

٤	تنمية الانضباط الذاتي لدى الطلاب	34	.482	34	منخفض	٣
---	آراء الطلاب حول محور مهارة التفاعل وضبط الفصل ككل	38	1.010	38	منخفض	---

يتضح من جدول (٢٦) أن العبارة رقم (٢)، والتي تنص على "تشجيع التفاعل الإيجابي النشط بين الطلاب" قد تصدرت استجابات عينة الدراسة فيما يخص محور مهارة التفاعل وضبط الفصل يليها العبارة رقم (٣)، والتي تنص على "تطبيق معايير ضبط السلوك غير المناسب للطلاب، وتعديله"، وقد كان أقل ترتيب في محور مهارة التفاعل وضبط الفصل هي العبارة رقم (١)، والتي تنص على: "تهيئة مناخ صفّي آمن يتسم بالعدالة، والاحترام"، وقد حصل محور مهارة التفاعل وضبط الفصل ككل على نسبة المئوية للمتوسط وفقاً لاستجابات عينة الدراسة على (٣٨%) بتقدير "منخفض". وهذا يشير إلى قصور برنامج الإعداد التربوي في إكساب الطالب المعلم مهارات التفاعل وإدارة الصف كون المقررات تركز على الجوانب النظرية دون التطبيقية، فالتفاعل مع التلاميذ وإدارة الصف يتطلب تمكن الطالب المعلم من مهارات أدائية تتطلب الممارسة والتدريب المستمر؛ للتعامل مع المواقف وأنماط المتعلمين المختلفة، كما أن مدة التربية العملية غير كافية تماماً لإكساب الطالب المعلم المهارات التدريسية اللازمة؛ مما يتطلب إعادة النظر في ذلك.

٣. المحور الرابع: مهارة تقويم الدرس اللغوي:

وللتعرف على مهارات الطلاب في تقويم الدرس اللغوي قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور مهارة تقويم الدرس اللغوي، ويوضحها جدول (٢٧).

جدول (٢٧)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور مهارة تقويم الدرس اللغوي (ن = ٣٥)

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	التقدير	ترتيب
١	إعداد أدوات التقويم اللغوي المناسبة؛ لمعرفة مدى تقدم الطلاب.	26	.443	26	منخفض	٤
٢	تحليل نتائج التقويم وتفسيرها في ضوء الأهداف الإجرائية.	40	.497	40	متوسط	١
٣	تشخيص صعوبات التعلم اللغوي لدى الطلاب.	34	.482	34	منخفض	٢
٤	استخدام أساليب التقويم الذاتي، وتشجيع الطلاب على ممارستها.	31	.471	31	منخفض	٣
---	آراء الطلاب حول محور مهارة تقويم الدرس اللغوي ككل	0.33	1.183	33	منخفض	---

يتضح من جدول (٢٧) أن العبارة رقم (٢)، والتي تنص على "تحليل نتائج التقويم وتفسيرها في ضوء الأهداف الإجرائية" قد تصدرت استجابات عينة البحث فيما يخص محور مهارة تقويم الدرس اللغوي يليها العبارة رقم (٣)، والتي تنص على "تشخيص صعوبات التعلم اللغوي لدى الطلاب"، وقد كان أقل ترتيب في محور مهارة تقويم الدرس اللغوي هي العبارة رقم (١)، والتي تنص على: "إعداد أدوات التقويم اللغوي المناسبة؛ لمعرفة مدى تقدم الطلاب"، وقد حصل محور مهارة تقويم الدرس اللغوي ككل على نسبة المئوية للمتوسط وفقاً لاستجابات عينة البحث على (٣٣%) بتقدير "منخفض". وهنا نؤكد مرة ثانية أن المقررات المقدمة في برنامج الإعداد التربوي تركز على الجوانب النظرية فقط دون التطبيقية، فمهارات التقويم تتضمن خطوات إجرائية دقيقة تتطلب ممارسة عملية، بالإضافة إلى الاعتماد على التقييم المستمر جعل بعض المعلمين يغفلون الجوانب التقويمية وظهر هذا جلياً في أداء الطلاب اللغوي (الكتابي). فالتقويم ينتهي بانتهاء الهدف ولا يتعدى إلى مرحلة التغذية الراجعة للطلاب والمعلم. وقد حصلت بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية ككل على متوسط (٣٨.٠%) وبنسبة المئوية للمتوسط وفقاً لاستجابات عينة الدراسة على (٣٨%) بتقدير منخفض ويتضح من هذه النتيجة أن المتوسط منخفض ولكن قريب جداً من المتوسط، وذلك لأن التعليم عن بُعد قد ساعد الطلاب على تنمية بعض الجوانب النظرية بشكل جيد ولكن ظهر الخلل لديهم في بعض الجوانب التطبيقية، وبما أن بطاقة الملاحظة تتضمن كل من الجانبين ولكن التركيز على الجانب التطبيقي بشكل أكبر فقد ظهرت النتيجة على حصل الطلاب المعلمون على تقدير منخفض. الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث:

والذي ينص على: "ما أثر تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على مهارات الأداء اللغوي (الكتابي) لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي (الشفوي، والكتابي) لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية، وبعد التحقق من صدق وثبات الاختبار واتساقه من الناحية التركيبية تم تطبيقه على (١١٣) طالب وطالبة من الطلاب المعلمين المقيدون بالفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العربية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، بواقع (١٠٦) إناث، (٧) ذكور، وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لكل بند من بنود اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي (الكتابي)، ويوضحها جدول (٢٨).

جدول (٢٨)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لكل بند من بنود اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي (الكتابي) (ن = ١١٣)

م	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	التقدير	ترتيب
١	وضوح الخط أثناء الكتابة	.51	.502	51	متوسط	٢
٢	جودة الخط أثناء الكتابة	.35	.478	35	منخفض	٨
٣	رسم الحرف حسب قواعد الخط العربي	.31	.464	31	منخفض	٩
٤	تنسيق الكتابة بالشكل الذي يُضفى على المكتوب مسحة من الجمال	.27	.448	27	منخفض	١١
٥	كتابة الأفكار بطريقة مرتبة، ومتسلسلة	.40	.492	40	متوسط	٦
٦	استعمال علامات الترقيم استعمالاً صحيحاً	.28	.453	28	منخفض	١٠
٧	مراعاة السرعة المناسبة في الكتابة	.52	.502	52	متوسط	١
٨	مراعاة القواعد الإملائية في الكتابة	.48	.502	48	متوسط	٣
٩	مراعاة القواعد النحوية في الكتابة	.42	.495	42	متوسط	٤
١٠	بناء الجمل، والعبارات بصورة صحيحة	.37	.485	37	منخفض	٧
١١	توظيف التراكيب اللغوية توظيفاً سليماً	.42	.497	42	متوسط	٥
١٢	توظيف الأساليب البلاغية في الكتابة	.12	.331	12	منخفض جداً	١٢
--	اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي (الشفوي، والكتابي) ككل	0.37	1.402	37	منخفض	--

يتضح من جدول (٢٨) أن البند رقم (٧)، والذي ينص على "مراعاة السرعة المناسبة في الكتابة" قد تصدر على أعلى درجات عينة البحث فيما يخص اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي (الكتابي)، يليها البند رقم (١)، والذي ينص على "وضوح الخط أثناء الكتابة"، يليها البند رقم (٨)، وقد كان أقل ترتيب في اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي (الكتابي) هو البند رقم (١٢)، والذي ينص على: "توظيف الأساليب البلاغية في الكتابة"، وقد حصل اختبار تمكن الطالب المعلم من مهارات الأداء اللغوي (الكتابي) ككل على نسبة المئوية للمتوسط وفقاً لإجابات عينة البحث على (٣٧%) بتقدير "منخفض". وهنا نلاحظ أن للمشكلة جذور بعيدة منذ إعداد الطالب المعلم بمدارس التعليم العام فالمناهج تعنى بالكلم المعرفي، وقصر زمن الحصة، والعدد الكبير للتلاميذ بالمدارس حال دون تدريبه على مهارات الأداء اللغوي (الكتابي) السليمة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، فيمكن أن توصي الباحثة بالآتي:

- ١- تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية استخدام البرامج والمنصات الداعمة لنظام التعليم عن بُعد.
- ٢- عقد دورات تدريبية وورش عملية للطلاب عن كيفية استخدام منصات التعليم عن بُعد.
- ٣- وضع خطط مسبقة من قبل إدارة الكلية للسير عليها خلال تطبيق التعليم عن بُعد.
- ٤- ضرورة توفير البنية التحتية، والأدوات، والوسائل التقنية اللازمة لتطبيق التعليم عن بُعد في الكلية.
- ٥- السعي نحو تفعيل وتطبيق نظم التعليم عن بُعد، نظراً لما فرضته علينا الأوضاع الراهنة.
- ٦- إجراء مزيد من الدراسات والبحث التي تتناول مجال التعليم عن بُعد.
- ٧- إعادة النظر في برنامج الإعداد التربوي في الجامعات والكليات، وتطوير مقرراته؛ بما يساهم في إمداد الطالب المعلم بالمهارات التدريسية اللازمة والتي تمكنه من أداء أدواره المستقبلية بنجاح.
- ٨- التأكيد على ضرورة تطوير آليات قبول الطلاب ببرامج إعداد المعلم بكلية التربية، ووضع ضوابط ومعايير تضمن اختيار أفضل العناصر للالتحاق بالبرنامج.
- ٩- التركيز على التنمية المهنية للمعلمين، والتأكيد على أهمية التربية العملية ودورها في إكساب الطلاب المعلمين مهارات الأداء التدريسي واللغوي.
- ١٠- على كليات التربية ضرورة إعادة النظر في المقررات المقدمة ببرامج إعداد المعلم حيث يتم الاهتمام بتدريس اللغة العربية بشكل عملي، وليس نظري.
- ١١- ضرورة تزويد كليات التربية بمعامل صوتيات لتدريب الطالب المعلم على مهارات الأداء اللغوي الشفهي.
- ١٢- على وزارة التربية والتعليم عقد مقابلات شخصية مع المعلمين الجدد للتأكد من مدى امتلاكهم لمهارات الأداء اللغوي، والتدريسي.
- ١٣- ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية للمعلمين الجدد؛ لتحسين أدائهم اللغوي.

المراجع

١. ابتسام عباس عافشي.(٢٠١٣). تقييم الأداء اللغوي للطالبات معلمات الصفوف الأولية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء احتياجاتهن اللغوية. مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية. مصر. مج ٢٠ ع (٨٣). ص ١٤٣-١٩٦.
٢. إبراهيم الحمدان. (٢٠١٦). معايير جودة الأداء التدريسي في ضوء مطالب اقتصاد المعرفة ودرجة امتلاك معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لها. المؤتمر التربوي الدولي الأول (معلم متجدد لعالم متغير). جامعة الملك خالد، الفترة من ١١/٢٩ إلى ١١/٣٠.
٣. أحمد الرفاعي غنيم، ونصر محمود صبرى. (٢٠٠٠). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS). القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر.
٤. اخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهى، عادل محمد النشار.(٢٠٠٤). التحليل الإحصائي في العلوم التربوية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٥. آمال إبراهيم الفقي، محمد كمال أبو الفتوح.(٢٠٢٠). التعرف إلى المشكلات النفسية المترتبة عن كورونا المستجد Covid -19. المجلة التربوية جامعة سوهاج. ع(٧٤). الجزء الثالث. يونيو.
٦. امبارك حيروش.(٢٠٢٠). من أجل مقارنة بيداغوجية لإرساء التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، تجربة المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة كلميم واد نون نموذجا. نشرية الألكسو العلمية، ع (٥). سبتمبر ٢٠٢٠. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
٧. أنور عبد الكريم مطر. (٢٠٢٠). تقديرات معلمي اللغة العربية لأثر التعلم عن بُعد في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا. المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية. مج ٦ ع (٣). ص: ١٧٦-١٨٦.
٨. بدر عبد الله الصالح. (٢٠٠٦). التعلم عن بعد: إشكالية النموذج، ورقة عمل بالمؤتمر الدولي للتعلم عن بُعد.
٩. بدر ناصر، ومحمد جمعان. (٢٠١٢). رؤية مستقبلية لتنمية المهارات التدريسية الخاصة بالمعلمين أثناء الخدمة في ضوء ضوء احتياجاتهم التدريسية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية جامعة جنوب الوادي - كلية التربية بقتا، ع(١٧). ص ٢٢٦ - ٢٦١.
١٠. البنك الدولي.(٢٠٢٠). جائحة فيروس كورونا والاستعداد للتعلم الرقمي. متاح على الرابط التالي: <https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/covid-19-and-digital-learning-preparedness-jordan>

١١. جمهورية مصر العربية. (٢٠٢٠). رئاسة مجلس الوزراء، الموقع الرسمي للحكومة المصرية <https://www.care.gov.eg/EgyptCare/Index.aspx>
١٢. حامد سعيد سعد، طارق عبيد، عايدة عبد الكريم. (٢٠١٩). أثر التعليم الإلكتروني على تنمية المهارات التدريسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. *المجلة التربوية جامعة سوهاج - كلية التربية*، مج ٨٩، ص ١٧١ - ٢١٤.
١٣. حسن حسين زيتون. (٢٠٠٦). *مهارات التدريس، رؤية في تنفيذ التدريس*. ط (٣)، عالم الكتب، القاهرة.
١٤. حسن شحاته. (٢٠١٧). *رؤية جديدة لتكوين معلم اللغة العربية، مقال في الإبداع وتطوير كليات التربية*، تحرير مراد وهبه، ومنى أبو سته، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.
١٥. حنان مصطفى أحمد. (٢٠٢١). *تعليم عن بعد أم بعد عن التعليم: نظرة تحليلية للعملية التعليمية في ظل الظروف الراهنة وجائحة كورونا*. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية*، مج ٨٨، ص: ٦٩١ - ٧٠٦.
١٦. حوراء على حسن. (٢٠٢٠). *معوقات وتحديات التعليم الافتراضي وقت الأزمات*. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. مج ٣ ع (١)، ص: ٢٩٥ - ٣١٢.
١٧. خالد بن محمد البقمي. (٢٠١٨). *تقويم مستوى أداء الطلاب المعلمين بجامعة الإمام محمد بن سعود للمهارات التدريسية*. *مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية*. مج ٨ ع (١٩)، ص ٢٦٥ - ٣٠٥.
١٨. خالد عودة محمد. (٢٠٢٠). *فاعلية التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مادة اللغة العربية بالأردن*. *المجلة العربية للتربية النوعية*. مج (١٣)، ص: ٢٠ - ١.
١٩. خديجة عبد العزيز على. (٢٠٢١). *تأثير التباعد الاجتماعي على جوانب العملية التعليمية بكليات التربية أثناء فيروس كورونا المستجد: دراسة ميدانية بكلية التربية، جامعة سوهاج، المجلة التربوية*. مج (٨٣)، مارس. ص: ١٩ - ١١٤.
٢٠. خلف العقلة. (٢٠٢٠). *التعليم والتعلم في زمن جائحة كورونا: الواقع والحلول*. *نشرية الألكسو العلمية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم*. ع (٥)، سبتمبر ٢٠٢٠.
٢١. خولة محمود محمد. (٢٠٢٠). *تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة*. *المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والانسانية والاداب واللغات*. مج ١ ع (٣)، ص ٥٣٢ - ٥٥٦.
٢٢. راندا السيد، ولاء فوزي. (٢٠٢٠). *معوقات تطبيق التعليم عن بعد واستراتيجيات التقويم البديل بالتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية*

- التربية النوعية جامعة الزقازيق. العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية. مج ٢٨ ع (٤). أكتوبر. ص: ٧٢-١.
٢٣. رحي عليان. (٢٠٠٧) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو. مجلة الأمن والحياة. ع (٣٠٥)، ص: ٩٩-٦٥.
٢٤. رهام ماهر نجيب. (٢٠١٧). فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات التدريس لدى طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية. مجلة كلية التربية جامعة طنطا. مج ٦٨ ع (٤). ص: ١-٧٧.
٢٥. الزهرة على. (٢٠١٥). أهمية التدريس المصغر في تدريب الطلبة المعلمين. دراسات جامعة عمار ثلجي بالأغواط. ع (٣٤)، ص: ٥٦-٤٨.
٢٦. سالم محمد الحاج. (٢٠٢٠). وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كورونا الفيسبوك أنموذجاً: دراسات لتفاعل المواطنين الليبيين مع بيانات المركز الوطني لمكافحة الأمراض بليبيا. مجلة القلعة. جامعة المرقب. كلية الآداب والعلوم بمسراتة. ع (٤١). يونيو ص: ٤٨٠ - ٤٦١ .
٢٧. سامي محمد مرزوق. (٢٠١٧). قياس الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في ضوء متطلبات توظيف ملف الإنجاز لتطوير الأداء اللغوي لدى طلبة المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط. مج ٣٣ ع (١٠). ص: ٣١٢-٣٣٤.
٢٨. سلطان الخليف. (٢٠٢٠). إعادة التفكير في التعليم. نشرية الألكسو العلمية (٥). سبتمبر ٢٠٢٠، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
٢٩. سليمان بن ناصر. (٢٠١٥). فاعلية التدريس المصغر في تنمية المهارات التدريسية لطلاب التربية الميدانية في جامعة حائل واتجاهاتهم نحوه، دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب. ع (٥٧). ص: ١٧٣-٢٠٠.
٣٠. سمر جابر على. (٢٠١٩). الأداء اللغوي الشفوي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية: الواقع والمأمول: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية جامعة بنها. مج ٣٠ ع (١١٨).
٣١. سمير مهدي. (٢٠٢١). واقع التعليم عن بُعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهه نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط. كلية العلوم التربوية. قسم الإدارة والمناهج.
٣٢. شاهنדה مجدي، هدى محمد، أماني محمد. (٢٠٢٠). قائمة بالممارسات التدريسية اللازمة لطلاب الدبلوم العام من معلمي اللغة العربية. دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان. مج ٢٦ ع (١). ص: ٥٦٥-٥٨٩.
٣٣. صالح العطوي. (٢٠٠٦). التعليم الإلكتروني والجامعة المفتوحة. ورقة معدة ضمن مقرر تكنولوجيا التعليم، كلية الدراسات العليا، جامعة الملك سعود، الرياض.

٣٤. صفناز علي.(٢٠١٦). مدى استفادة طالبات كلية التربية الأساسية بالكويت لمهارات التدريس المصغر. العلوم التربوية، جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية. مج ٢٤ع(١)، ص: ١٦٧ - ٢١٤.

٣٥. صلاح الدين عرفه.(٢٠٠٥). تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات.عالم الكتب، القاهرة.

٣٦. _____ .(٢٠١١). تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات " رؤية تربوية معاصرة"، ط (٢) عالم الكتب، القاهرة.

٣٧. عادل محمد العدل.(٢٠١٧). الإحصاء النفسي والتربوي:تطبيقات على spss. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٣٨. عبد الرازق مختار محمود.(٢٠٢٠). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا (Covid 19).المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. مج ٣ ع (٤). أكتوبر ص: ١٧١ - ٢٢٤.

٣٩. عبد السلام مصطفى. (٢٠١٧). أساسيات التدريس والتدريس المصغر. دار الفكر العربي، القاهرة.

٤٠. عبد العزيز بن شوق السلمي، وإسماعيل خالد المكاوي. (٢٠٢٠). تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية وسبل مواجهتها في ظل الجوائح: فيروس كورونا المستجد Covid 19 أنموذجًا. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (١٢٤) أغسطس. ٢٥٣ - ٣٠٨ .

٤١. على عبد العظيم سلام. (٢٠١٦). مناهج المستقبل رؤية لمرتكزات تطوير مناهج التعليم العام لتحقيق التنمية الشاملة والأمن القومي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. المؤتمر العلمي الدولي الرابع" الخامس والعشرون للجمعية" نحو تغيير جذري في رؤى واستراتيجيات تطوير مناهج التعليم. دار الضيافة عين شمس. مج ١، ص ١٩٥-٢١٠.

٤٢. عمار حسن صفر. (٢٠٢٠). معوقات التلميم والتعلم عن بُعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد١٩) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت: دراسة استطلاعية تحليلية". المجلة التربوية. جامعة سوهاج. ع (٧٩) الجزء الرابع نوفمبر.

٤٣. عمر علي موسى.(٢٠١٩). مهارات التواصل اللغوي لمعلمي اللغة العربية في قطاع غزة وعلاقتها بتصوراتهم لفاعلية أدائهم. دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. مج ٤٦ع(٣).

٤٤. عنتر محمد عبد العال. (٢٠٢٠). إدارة المؤسسات التربوية في ظل أزمة (Covid 19). المجلة التربوية. جامعة سوهاج. ع(٧٧). الجزء الثالث. يوليو. ع (٧٨). الجزء الأول. أكتوبر.

٤٥. فاطمة الزهراء سالم.(٢٠٢٠). التعرف إلى التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد ١٩ المستجد (الكورونا). **المجلة التربوية. جامعة سوهاج**. ع (٧٥). الجزء الأول. يوليو.
٤٦. فايزة أحمد مجاهد.(٢٠٢٠).التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: المآل والآمال. **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**. مج ٣(٤). أكتوبر. ٣٠٥ - ٣٣٥.
٤٧. ماجد بن علي، و ياسر أحمد. (٢٠١٩). مستوى أداء الطلاب / المعلمين تخصص دراسات إسلامية في التدريس في ضوء أهداف برامج كليات التربية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين - مركز النشر العلمي**. مج ٢٠، ع(٢). ص ٦١٧-٦٥١.
٤٨. مبادرة اليونيسيف حول: تيسير الانتقال من مرحلة التعليم إلى التوظيف المهارات الحياتية وتعليم المواطنة نظام تعلم جديد لجيل جديد. (2017) LSCE – October
٤٩. محمد السيد علي.(٢٠٠٠). **مصطلحات في المناهج وطرق التدريس**. ط ٣. المنصورة، عامر للطباعة والنشر.
٥٠. محمد جابر محمود.(٢٠٢٠). التعرف إلى دور التعليم عن بُعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد. **المجلة التربوية. جامعة سوهاج**. ع(٧٧) الجزء الثالث. يوليو.
٥١. محمد رجب فضل الله. (٢٠٠٥). متطلبات التقويم اللغوي في ظل حركة المعايير التربوية، مقالة تفكيرية، المؤتمر العلمي السابع عشر، " **مناهج التعليم والمستويات المعيارية**". الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ص: ١٤٧-١٧٨.
٥٢. محمد زيدان محفوظ.(٢٠٢٠). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الملك خالد للفصول الافتراضية في التدريس في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمهارات التدريس الإبداعي. **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية**. جامعة الملك خالد. مج ٣١. ع(٢). نوفمبر.
٥٣. محمد طه. (٢٠١٠). **المدخل إلى التدريس " رؤية القرن الجديد "**. حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع.
٥٤. محمود أحمد السيد.(٢٠١٨). **الأداء اللغوي مصطلحا وتطبيقا**: القسم الأول والتعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر. مج ٢٨ ع (٥٥). ص: ١٠٣-١١٨.
٥٥. محمود محمد الرنتيسي. (٢٠١٠). تقويم مستوى أداء الطالب المعلم لأنشطة الصفية وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)**. مج ١٨ ع(١). ص: ٨٣-١٠٤.
٥٦. محمود هلال عبد الباسط.(٢٠٢١). أزمة جائحة كورونا (كوفيد ١٩) وإشكاليات التعليم عن بعد: تحديات ومتطلبات. **المجلة التربوية**. الجزء (٨٣)، ص: ١-١٧.

٥٧. مرضي بن غرم الله. (٢٠١٩). تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى في ضوء المهارات التدريسية. مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة مؤتة مج ٣٤ ع (٣)، ص: ٢٤٥ - ٢٩٤.

٥٨. مريم جلطي. (٢٠٢٠). التعليم بين الواقعي والافتراضي من التحديات إلى الأزمات: الجامعة الجزائرية نموذج. مجلة الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. مركز البحث وتطوير الموارد البشرية. رماح، مج ٣ ع (٤). يوليو. ص: ٢٢١ - ٢٣٨.

٥٩. مشعل حسن حميد. (٢٠١٦). معوقات التعليم عن بعد من وجهة نظر الدارسين بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة القراءة والمعرفة. جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد (١٧٥). مايو، ص: ٥٥ - ٨٠.

٦٠. منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٠) فيروس كورونا (كوفيد - ١٩). تم استرجاعه بتاريخ ٢٥/١١/٢٠٢٠ من الموقع

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus>

٦١. نوار قاسم، رعد عزوي. (٢٠٢٠). معوقات إدارة الصف في التعليم عن بعد: تجربة جامعتي العلوم والتكنولوجيا الأردنية والحسين بن طلال. مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج ٣٥ ع (٦). يناير. ص: ٢٠٣ - ٢٢٨.

٦٢. اليونيسكو. (٢٠٢٠). الآثار السلبية لإغلاق المدارس. متاح على الموقع: <https://unesco.org/covid19/educationresponse/consequences>

٦٣. اليونيسكو. (٢٠٢٠). التعليم عن بُعد مفهومه، أدواته، واستراتيجياته. دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي، والمهني، والتقني. مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

٦٤. اليونيسكو. (٢٠٢٠) دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

65-Chawla, Vibha., & Thukral, Praveen. (2011). Effects of Student Feedback on Teaching Competence of Student Teachers: A Microteaching Experiment. March 2011. **Contemporary Educational Technology** 2(1), 77-87. DOI:10.30935/cedtech/6044.

66- Editorial (2020), "Going virtual to support Anatomy Education: A stop Gap in the Midst of the Covid – 19 Pandemic", **Anatomical Sciences Education**, Vol. 13, May /June, pp. 279 – 283.

67-Fojtik. Rostislav. (2018). Problems of Distance Education. **International Journal of Information and Communication Technologies in Education**. 7. 14-23.

68-Gabriela Kiryakova, 2009. REVIEW OF DISTANCE EDUCATION . **Trakia Journal of Sciences**, Vol. 7, No. 3, pp 29-34.

- 69- Gardner, Lee. (2020), “ Covid – 19 Has Forced Higher Education to Pivot to Online Learning , Here Are 7 takeaways so Far”, **Chronicle of Higher Education**, Vol. 66, Issue 26.
- 70-Johnston, P., Wilkinson, K. (2009). Enhancing Validity of CriticalTasks Selected for College and University Program Portfolios. **National Forum of Teacher Education Journal**, (19) 3, 1 – 6.
- 71-Montecinos, C., Rittershaussen, S., Cristina Solis, M., Contreras, I, Contreras, C. (2010). Standards-based performance assessment for the evaluation of student teachers: a consequential validity study Asia Pacific. **Journal of Teacher Education**, 38(4), 285- 300.October 2010.Asia-Pacific Journal of Teacher Education 38(4):285-300.DOI:10.1080/1359866X.2010.515941.
- 72-Phillip son, S. N., Phillip son, S., & Poon-McBrayer, K. F. (2012). Alternatives to On-site Evaluations of the Performance of Student-Teachers: Issues in the Measurement of Inter-rater Agreement. **Asia-Pacific Education Researcher** (De La Salle University Manila), 21(3), 484-496.
- 73-Roblyer. M.. & Edwards. J.(2000). **Integrating Educational Technology Into Teaching**. 2nd edition.upper saddle River NJ: Merrill.
- 74- Srinivasan, D. K. (2020), “Medical Students, Perceptions and an Anatomy Teacher’s Personal Experience Using an E-learning plat form for tutorials During the Covid-19 Crisis”, **Anatomical Sciences Education**, Vol 13, May / June, pp. 315 – 316.
- 75- Theoret, Cara. & Ming, Xue. (2020): **Our education, our concerns: The impact on medical student education of COVID-19**. Med Educ 2020 Jul;54(7):591-592. doi: 10.1111/medu.14181. Epub 2020 May 23.
- 76- Trung, T. , Hoang, A-D, Nguyen, T. T. , Dinh, V – H Nyuyen, X – C Pham, H – H. (2020), **Dataset of Vietnamese Student’s Learning Habits During Covid-19**”, Data in Brief, Vol. 30, pp. 1 – 7.
- 77- UNESCO, Teacher Education Guidelines Using Open and Distance earning, Technology – Curriculum – Cost – Evaluation, - March 2002. **ERIC Number**: ED468705.
- 78- UNESCO,**Adverse consequences of school closures**, April 2020, <https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/consequences>.
- 79- USDLA (US American Distance Education Association Definition of Distance Learning. <http://www.usdla.org/>. (accessed Mar 20,2004).
- 80- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia, **English Teaching Journal**,11(1),12-25.